

# فن الزغاريد الشعبية في الأعراس الفلسطينية

«دراسة أنثوموسيكولوجية بلاغية»



أ.د. معتصر عديلة  
د. حسين الدراويش

فن الزغاريد الشعبية في الأعراس الفلسطينية



٢٠١٢

## هذا الكتاب

يسر ديار للنشر أن تقدم للقارئ العربي عامة والفلسطيني خاصة هذه الدراسة الفريدة عن « فن الزغاريد الشعبية » في الأعراس الفلسطينية: دراسة أنثوموسيكولوجية بلاغية وهي الدراسة الأنثوموسيكولوجية الأولى من نوعها في المنطقة.

إن فن كل أمة وكل شعب هو حياتها. وهو أغلى ما تملك؛ لأن هذا الفن يحمل في طياته قيم هذه الأمة. وهذه القيم تحافظ على تماسك المجتمع وبقائه. وتميز شخصيته. من هنا كانت هذه الدراسة.

ويحوي هذا الكتاب ستة فصول:

- الفصل الأول: في مراسم العرس الفلسطيني.
- الفصل الثاني: في حقيقة الزغاريد الشعبية الفلسطينية، لغةً، واصطلاحاً، وتاريخاً.
- الفصل الثالث: من أقسام الزغاريد الفلسطينية.
- الفصل الرابع: أبرز الظواهر الدينية في الزغاريد الفلسطينية، تقصينا في هذا الفصل أبرز هذه الظواهر في الجانبين «الإسلامي» و «المسيحي».
- الفصل الخامس: «ظاهرة التشبيه» في فن الزغاريد الفلسطينية
- الفصل السادس: أبرز الظواهر الموسيقية في فن الزغاريد الفلسطينية

وتفخر ديار للنشر أن تضع بين أيدي القارئ العربي هذا الكتاب الجديد من سلسلة البحوث والدراسات على أمل إغناء المكتبة العربية بمثل هذه الأبحاث التي تساعد على الحفاظ على الهوية والموروث الثقافي الفلسطيني وبالتالي التواصل مع جذورنا الثقافية والاجتماعية وتطويرها على مر السنين.



ديار للنشر

www.diyar.ps





---

# فن الزغاريد الشعبية في الأعراس الفلسطينية

«دراسة أنثوموسيكولوجية بلاغية»

---

أ.د. معتصر عديلة  
د. حسين الدراويش

## فن الزغاريد الشعبية في الأعراس الفلسطينية

«دراسة أنثوموسيكولوجية بلاغية»

إعداد: أ. د. معتصر عديلة  
د. حسين الدراويش

صدر عن: ديار للنشر، بيت لحم، فلسطين  
٢٠١٢

الترقيم الدولي: ٨ - ١٦ - ٣٧٦ - ٩٩٥٠ - ٩٧٨

المطبعة: شركة نور للطباعة والتصميم

الإخراج الفني والجمع: ديار للنشر

تصميم: إنجريد أنور الخوري

بدعم من: المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي

**giz** Deutsche Gesellschaft  
für Internationale  
Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

جميع حقوق الطبع أو إعادة النشر محفوظة لـ ديار للنشر ٢٠١٢

١. تراث شعبي ٢. تراث فلسطيني ٣. موسيقى ٤. غناء  
٥. زغاريد ٦. العرس الفلسطيني

w w w . d i y a r . p s

|          |                                                                   |
|----------|-------------------------------------------------------------------|
| ٧.....   | مقدمة الناشر                                                      |
| ٨.....   | مقدمة الدراسة                                                     |
| ١١.....  | الفصل الأول:<br>مراسم العرس الفلسطيني                             |
| ١٥.....  | الفصل الثاني:<br>حقيقة الزغاريد الشعبية الفلسطينية                |
| ١٩.....  | الفصل الثالث:<br>أقسام الزغاريد الفلسطينية                        |
| ٢٩.....  | الفصل الرابع:<br>أبرز الظواهر الدينية في الزغاريد الفلسطينية      |
| ٣٩.....  | الفصل الخامس:<br>أبرز الظواهر اللغوية في فن الزغاريد الفلسطينية   |
| ٥٧.....  | الفصل السادس:<br>أبرز الظواهر الموسيقية في فن الزغاريد الفلسطينية |
| ٧٢.....  | الخاتمة والتوصيات                                                 |
| ٧٥.....  | الملحق                                                            |
| ١١٣..... | فهرس المصادر والمراجع                                             |
| ١١٣..... | المقابلات                                                         |
| ١١٥..... | فهرس الهوامش                                                      |

## مقدمة الناشر

يسر ديار للنشر أن تقدم للقارئ العربي عامة والفلسطيني خاصة هذه الدراسة الفريدة عن « فن الزغاريد الشعبية» في الأعراس الفلسطينية: دراسة اثنوموسيكولوجية بلاغية وهي الدراسة الإثنوميو سيكولوجية الأولى من نوعها في المنطقة. وقد جاءت هذه الدراسة ضمن برنامج أجيال التابع لمجموعة ديار والذي يهتم بفئة المسنين من أبناء الشعب الفلسطيني. هذا البرنامج الذي بدء العمل به في عام ٢٠٠٦ في بيت لحم أولاً ليمتد مع مرور السنين إلى شمال الضفة الغربية وخاصة منطقتي الطيبة ونابلس. وقد جاءت هذه الدراسة لتفعيل دور المسنين في هذا البرنامج لتأريخ التراث الشفوي الفلسطيني الخاص بالأعراس. ولكي تظهر أن بإمكان المسنين أن يعطوا الكثير وأن ينقلوا للأجيال الشابة جزءاً من مخزون الذاكرة الفلسطينية.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر جميع أفراد برنامج أجيال خاصة من مناطق: بيت لحم وطيبة رام الله ونابلس وأخص بالذكر النساء اللواتي أسهمن بوقتهن وجهدهن لتوثيق هذه الزغاريد نصاً وصوتاً والتي أوردنا أسماءهن في ملحق هذا الكتاب. كما وأشكر نائبة الرئيس للتنمية المجتمعية الأنسة رنا خوري. ومسؤولة البرنامج في مجموعة ديار السيدة رائدة منصور. هذا بالإضافة إلى جمعية الطيبة التعاونية ممثلة برئيستها الأخت عبير خورية والقس إبراهيم نيروز. راعي الكنيسة الأسقفية الإنجيلية في نابلس ورفيديا. على ما قدموه من جهد وعطاء متميزين لإخراج هذه الدراسة. والشكر موصول للشباب نائل شهوان. الذي قام بإجراء المقابلات وتسجيلها وتوثيقها.

والشكر كل الشكر للباحثين: أ.د. معتصم عديلة و د.حسين الدراويش على هذه الدراسة القيمة والتي تبحث في فن الزغاريد الفلسطينية من أوجهها العديدة سواءً أكانت لغوية أو إثنوغرافية اثنوموسيكولوجية. إن وجود أ.د. معتصم عديلة على رأس قسم الفنون الأدائية في كلية دار الكلمة يجعل من هذه الدراسة الأكاديمية لبنة أخرى تضاف لجهود الكلية في توثيق التراث الموسيقي في فلسطين وفي تشجيع أساتذة الكلية على الإنخراط في الأبحاث العلمية في شتى مجالات تخصصاتها. وإن نسيت فلن أنسى المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ). والتي مولت طباعة هذه الدراسة ونشرها كي تكون متاحة للخبراء والمختصين والمهتمين سواءً أكانوا طلاب علم أم من النساء المهتمات بالحفاظ على هذا التراث من خطر الإندثار. وأخيراً وليس آخراً. أتوجه بالشكر إلى الأنسة إنجريد خوري على تصميمها لهذا الكتاب كي يظهر بالصورة التي تليق به.

وتفخر ديار للنشر أن تضع بين أيدي القارئ العربي هذا الكتاب الجديد من سلسلة البحوث والدراسات على أمل إغناء المكتبة العربية بمثل هذه الأبحاث التي تساعد على الحفاظ على الهوية والموروث الثقافي الفلسطيني وبالتالي التواصل مع جذورنا الثقافية والاجتماعية وتطويرها على مر السنين.

القس د. متري الراهب  
رئيس مجموعة ديار

## مقدمة الدراسة

إن فن كل أمة وكل شعب هو حياتها، وهو أعلى ما تملك؛ لأن هذا الفن يحمل في طياته قيم هذه الأمة. وهذه القيم تحافظ على تماسك المجتمع وبقائه، وتميز شخصيته. من هنا كانت هذه الدراسة.

## دوافع الدراسة

لهذه الدراسة دوافع أخرى منها:

- أهمية الزغاريد الشعبية الفلسطينية في تكوين شخصية الشعب الفلسطيني وهويته.
- عدم وجود دراسة سابقة في الموضوع، مما أوجب الشروع في هذه الدراسة.
- الحفاظ على هذا التراث الشفوي الشعبي الفلسطيني «غير المدون» من الضياع.
- وتدوينه لتطلع عليه الأجيال اللاحقة.
- تنشيط البحث العلمي في الواقع الفلسطيني التراثي.

## صعوبات الدراسة

ولقد اعترضت الدراسة عدة صعوبات منها:

- صعوبة جمع هذه الزغاريد وتبعثرها في الديار الفلسطينية.
- غموض اللهجة العامية التي ترد فيها هذه الزغاريد.
- كثرة وتنوع هذه الزغاريد مما يشكل صعوبة في وجه الباحثين.

## منهج الدراسة

وتغلباً على هذه الصعوبات صار الباحثان على ثلاثة مناهج علمية وهي:

- المنهج الأول: منهج المراقبة في جمع هذه الزغاريد.
- المنهج الثاني: المنهج الوصفي في وصف هذه الزغاريد.
- المنهج الثالث: المنهج التحليلي، في تحليل الظواهر التي تتعلق بهذه الزغاريد.

## فصول الدراسة

وهكذا جاءت الدراسة في ستة فصول رئيسية هي:

- الفصل الأول: في مراسم العرس الفلسطيني: فيه تحدثنا عن اختيار العروس، وجاهة الخطبة، وحفل الخطبة، وجهاز العروس، (الكسوة)، والحناء، والشموغ، وحفل زفاف العروسين، ومن ذلك يوم الزفاف، وحمّام العريس، وحفل الزفة، ثم بعد ذلك دخول العريس.
- الفصل الثاني: في حقيقة الزغاريد الشعبية الفلسطينية، فيه عرّفنا الزغاريد لغةً، واصطلاحاً، وبيّنا أهميتها، وتاريخها، وتطورها، وأقسامها، وواقعها الراهن.
- الفصل الثالث: من أقسام الزغاريد الفلسطينية: ذكرنا فيه ثلاثة عشر قسمًا من أقسام هذه الزغاريد مع التمثيل لها.
- الفصل الرابع: أبرز الظواهر الدينية في الزغاريد الفلسطينية، تقصينا في هذا

- الفصل أبرز هذه الظواهر في الجانب «الإسلامي» ثم «المسيحي».
- الفصل الخامس: من أبرز الظواهر اللغوية في فن الزغاريد الفلسطينية «ظاهرة التشبيه»: في هذا الفصل عرّفنا التشبيه، وبيّنا أهميته، وتقصينا معظم العوالم التي استمدت الزغرودة الفلسطينية منها تشبيهاتها وختمننا هذا الفصل بتوضيح أبرز خواص التشبيه في هذا الفن الشعبي.
- الفصل السادس: من أبرز الظواهر الموسيقية في فن الزغاريد الفلسطينية: في هذا الفصل تتبع الباحثان أبرز الظواهر الموسيقية في هذه الزغاريد، من خلال مقارنتها بنماذج لحنية لأغنيات شعبية نسائية أخرى.

وَأَتَّبَعْنَا الدراسة بخاتمة، ذكرنا فيها تساؤلات الدراسة، وخلاصتها، وأهم التوصيات التي تمخّضت عنها. وبالحق للزغاريد التي جرت عليها الدراسة.

هذا جهدنا جهد المقل فإن أحسنا فمن توفيق الله سبحانه، وإن أخطأنا فمن عند أنفسنا. وحسبنا أننا بذلنا غاية جهدنا في الحفاظ على جزء من تراثنا النفيس، الذي هو جزء من ماضينا، وحاضرنا، ومستقبلنا، ورمز عروبتنا وعنوان هويتنا.

## الباحثان

## الفصل الأول

### مراسم العرس الفلسطيني

- طرق اختيار العروس
- جاهة الخطبة
- حفل الخطبة
- جهاز العروس (الكسوة)
- الحناء والشموغ
- حفل زفاف العروسين
- يوم الزفاف
- حمام العريس
- حفل الزفة
- بعد الدخول

من النافع قبل الحديث عن الزغاريد الشعبية في الاعراس الفلسطينية أن يذكر الباحثان لمحة عن العرس الفلسطيني. على النحو التالي:

### طرق اختيار العروس

**الاختيار على أساس التشابه الفكري:**

ويكون ذلك بمحاولة العريس أن يختار عروساً موافقة له في أفكاره وتوجهاته الأخلاقية. حتى تعرف البنت طباع العريس. ويعرف العريس طباع العروس. وذلك يحقق الانسجام بينهما. ودوام الحياة الزوجية. لذا يقول المثل الفلسطيني: (من لم يتزوج من قطره فليس بحصن). أي من لم يتزوج من بلده فكأنه لم يتزوج. وبقي عزياً. لأن عدم الانسجام بين العروسين يعادل عدم الزواج. ويقول كذلك المثل الفلسطيني: (من طين بلادك طين أخذك). كناية عن التزوج من البلاد. ومن بنت البلد. فذلك أفضل. فمعرفة العروس للعريس. والعكس يُريح الطرفين في المستقبل. لا بل توغلت الأمثال الفلسطينية في التعصب للقريبة والزواج منها. فيقول المثل الفلسطيني (عليك بنت العم ولو بارت. وبالطريق ولو دارت). وهذا المثل يؤكد على مدى التعصب للزواج من ابنة العم حتى لو طال بها المقام. ولم تتزوج بعد. وبغض النظر عن سلوكها.

**الاختيار هكذا وكيفما اتفق وهذا يسمى (الاختيار الإعتباطي):**

فلربما نظرة سريعة، أو فكرة طائفة، أو خبر ما يدفع بالشباب لاختيار عروسه. دون سابق بحث. أو تفكير ويكون هذا عند الشباب صغار السن.

**الاختيار من تربطهم قرابه أو جيرة أو نسب مع عائلة العريس:**

وقد تكون هنالك علاقه قريى جيدة أو نسب يربط عائلة العروس بعائلة العريس. فيتقدم العريس لخطبة العروس.

زواج البديل، أو زواج ( الشَّغار):

كأن يتزوج أحدهم إحدى النساء، ومقابل ذلك يتزوج أبوها أو أخوها أخته أو ابنته، فتكون هذه العروس مقابل تلك العروس. وانقرضت هذه العادة من الزواج في هذه الأيام. وتلاشت فلا نجد في مدن فلسطين وقرائها من تزوج في العصر الحديث زواج (الشَّغار).

### جاهة الخطبة

بعد أن يعزم الشاب على خطبة الفتاة، يرسل (جاهة)، مجموعة من الرجال لطلب العروس. وكانت الجاهة قديماً تتكون من عدد كبير من الرجال. وأصبحت اليوم تقتصر على عدد قليل ومحدود من الرجال. يتمثل في والد العريس، ووالدته، واحد إخوانه الكبار. يذهبون إلى بيت والد العروس، ويتفقون معه على حيثيات الموضوع. وإذا رفض والد العروس إعطاء الجاهة، فإن العريس قد يُكرر الجاهة حتى يصل إلى مراده. بموافقة والد العروس على تزويجه ابنته.

### حفلة الخطبة

بعد اتفاق أهل العروسين على الخطبة، وعلى مؤعدها، يحددون يوماً لعقد الإكليل / القران والخطبة (الصفاح)، وبعد عقد الإكليل / القران، يُصبح العريس كأنه من أهل العروس. وقد يتزوج العريس بعد عقد القران / الخطوبة، وقد يتأخر، وهذا يوجب عليه إرسال الهدايا إلى العروس في الأعياد، وهو ما يُسمى (بالعيدية)، وقد تكون العيدية نقوداً تعطى للعروس خاصة. وقد تقام حفلة الخطبة في بيت العروس، أو في قاعة خاصة، تؤجر لهذا الغرض. ويدعو أهل العروس والعريس الضيوف إلى هذه القاعة، بدعوات خاصة (كروت).

### جهاز العروس (الكسوة)

عندما تتم خطبة العروس، وعقد القران، ينطلق أهل العروس والعريس لكسوة العروس، وشراء الذهب لها، وهو ما يُسمى (تلبيس العروس). وقديماً كان أثاث العروس يحضر في صندوق خشبي، أما اليوم فهو كثير يُثقل أهل العريس من استئجار بيت، وتأثيثه بغرفة نوم، وغرفة جلوس، وغرفة طعام، بالإضافة إلى الأجهزة الكهربائية كالغسالة والثلاجة والتلفاز، وغير ذلك مما هو معروف بين الناس.

### الحنّاء والشموع

لا زالت عادة الحنّاء في الليلة التي تسمى (ليلة الحنّاء)، ماثلة في فلسطين، إذ تغني النساء الأغاني الخاصة بالحنّاء فيَقُلْنَ:

منين جبت الحنا يا ولد يا شاطر؟ الحنا من الحجاز والكسوة ع الحاطر

وتقوم النساء بأخذ عجينة الحنّاء مع الشموع إلى بيت والد العروس، وهناك تمكث النساء في حدود ساعتين عند العروس، وللحنّاء زغاريد وأهازيج معروفة.

### حفل زفاف العروسين

#### يوم الزفاف:

يقوم الناس يوم الزفاف مبكرين لطهو طعام الوليمة للضيوف الذين سيحضرون العرس. وقد يحضرون الطبخ الذي يقوم بالطبخ، ويريح أهل العريس. أما بالنسبة للمسيحيين فيقام عشاء حفل بعد الاكليل مباشرة.

#### حمام العريس:

بعد طهو الطعام، وغداء الضيوف الكرام، يخرج أهل العريس ومن معه من الضيوف، في موكب جماعي لاستحمام العريس في منزل أحد أقربائه، وفي أثناء استحمام العريس قد ينصب الرجال الدبكة، ويغنون الأهازيج للعريس. وبعد الإنتهاء من الحمام يعود الأصدقاء بالعريس إلى منزله، الذي يزف في حفل يُسمى (السحجة).

#### حفل الزفة:

بعد غداء الضيوف، وأخذ العريس (النقود) - وهو شكل من أشكال المنح المادية التي توضع في يد العريس، وغالباً ما تكون هذه النقود كالدين، إذ يقولون: (كل شئ دين حتى دموع العين)- بعد كل هذا تذهب طائفة من الرجال والنساء لجلب العروس، ويغني الرجال مشيدين بشرف أهل العروس، وتهزج النساء مشيدات بالعروس ابنة الكرام. بعد ذلك يدخل العريس على عروسه، ويرخي الليل سدوله، وفي الصباح تشرق الشمس لتؤذن بميلاد يوم جديد، وتكون بيت سعيد، وأسرة طيبة الأعراف.

#### بعد الدخول:

وبعد الدخول، وفي الصباح يأتي أهل العروس مباركين للعروسين، وقد يحضرون فطوراً للعروسين، وبعد الأسبوع الأول من الزواج يدعو أهل العروس أهل العريس للطعام، ثم بعد ذلك يدعوا أهل العريس أهل العروس للطعام، وهكذا تستمر الحياة، وتلتحم الأسر وتتعاون، وتلد أسرة طيبة، لتكون لبنة في المجتمع الفلسطيني القوي المتماسك.



## الفصل الثاني

### حقيقة الزغاريد الشعبية الفلسطينية

- تعريف الزغاريد لغةً
- اصطلاحاً
- أهمية الزغاريد
- تطور الزغاريد
- واقعها الراهن

### تعريف الزغاريد لغةً

عند البحث في المعاجم اللغوية العربية لم نجد كلمة «زغاريد» في الفصحى، ولا شيء من مشتقاتها، والشيء الوحيد الذي وجدناه، هو كلمة «غَرَدَ» (فَالْغَرْدُ: التطرب في الصوت والغناء، يقال غرد الطائر فهو غَرْدٌ. والتغريد: مثله ... والتَّغَرُّدُ مثلُ التغريد).<sup>(١)</sup>

وعند تدقيق النظر في كلمة «زغاريد» أو «زغاريت» وجد الباحثان عدة أمور تتعلق بها منها:

- إن هذه الكلمة «مولدة» أي حادثة في العربية وليست موجودة في معاجمها فهي «مولدة».
- إن هذه الكلمة متطورة عن كلمة «التغريد» و «التغرد» وهما من تطرب الطائر وتصويته.
- إن الكلمة «تغاريد» قد حوت من كلمة «التغريد». خمسة أحرف هي (التاء، والغين، والراء والياء، والدال)، ما يرجح أن كلمة «تغريد» هي الأصل الحقيقي لكلمة «زغاريد».
- لقد زيدت (الزاي، الألف) على كلمة تغريد فتحوّلت مع الزمن إلى «زغاريد».
- إن هذه الكلمة زغاريد تكتب بالبدال «زغاريد» وبالتاء «زغاريت».
- إن هذه الكلمة قد جاءت على صورة الجمع، واشتهر جمعها هذا، فقلما تذكر بلفظ المفرد «زغرودة» أو «زغروثة».
- إن مفرد كلمة زغاريد «زغرودة» على وزن «فَعْلُولَةٌ»، ومفرد كلمة زغاريت «زغروثة» على الوزن السابق ذاته، وتعدد دلالاتها يدل على قدرة العربية في توليد كلمات جديدة.
- إن تطور هذه الكلمة على ألسنة العوام، دليل على حيوية اللغة العربية ومرونتها في استيعاب الجديد من الألفاظ المولدة.
- لم يجد الباحثان من قام بتأصيل هذه الكلمة «زغاريت» أو «زغاريد» من العلماء القدماء أو من الباحثين المحدثين.<sup>(١)</sup>

إن الدليل القاطع على قوة صلة كلمة الزغاريد مع كلمة تغريد بالفصحى أن التغريد هو غناء وتطرب وصدح الطائر. والزغاريد أيضاً غناء وتطرب وصدح سريع قلما يستمر أكثر من دقيقة أو نصف دقيقة، وكذلك غناء الطائر لا يستمر أكثر من دقيقة أو نصفها. ومن كل ما سبق يرجح الباحثان أن هذه الكلمة في دلالاتها مقتبسة من تقليد عالم الطيور في تغريدها، ذلك لأن التي تغرد من النساء حاول تقليد الطيور في الخفة والتلطف في الخطاب والابتهاج بالفرح أو ما هو في حكمه.

## تعريف الزغاريد اصطلاحاً

كما وجدنا أن المعاجم العربية قد أحجمت عن الإشارة إلى كلمة زغاريد. نجد كذلك قواميس المصطلحات اللغوية القديمة والحديثة. وكذلك كتب التراث قد أحجمت هي الأخرى عن تعريف اصطلاحى لكلمة «زغاريد». مما يستوجب على الباحثين وضع تعريف لهذه الكلمة. فالزغاريد، أو الزغاريت، أو الزغردة أو الزغروثة هي: «أصوات تطلقها النساء في الأفراح والزيجات تذكر فيها مناقب الموجه إليهم الخطاب. من عروس أو عريس أو والدي العروس أو الضيوف الكرام على شكل زخات صوتية قد تفهم أحياناً وقد تعسر على الفهم أحياناً أخرى».

وهكذا فالزغاريد عملية تواصلية بين أهالي العروس وأهالي العريس. ومن يحيط بهم ومن يتصل بهما والزغاريد تكسر حاجز السكون بين العريس والعروس وتجسر كل واحد منهما على الآخر في وسط مجتمع محافظ.

## أهمية الزغاريد

وهكذا فالزغاريد ذات أهمية عظيمة ولا سيما بالنسبة للعريس والعروس إذ تقوم مقام الأنيس والمؤنس الذي يجعل العروس تتقبل العريس أو العكس تجعل العريس يتقبل العروس. وهكذا تعمل الزغاريد على تلاشي الحاجز النفسي. وحاجز الخوف والخجل. وكأنها إذن أو تصريح يبيح للعريس أن يتمتع بعروسه، وللعروس أن تتمتع بعريسها. بلا خوف أو وجل من أحد بعد عقد القران بينهما وإهداء العروس لعريسها. وهكذا وفي لحظة واحدة وسريعة يتلاشى ذلك السور الإجتماعي الذي كان يحيط بالعروسين قبل هذه الزغاريد.

## تطور الزغاريد

وهذه الزغاريد ممتدة في القدم. وتضرب أطنابها في أعماق التاريخ. فتعود إلى العصر الجاهلي. عندما انطلقت النساء يرددن في الأعراس (أتيناكم، أتيناكم، فحيونا نحيكم، فلولا الحبة السمرء ما زرنا بواديكم). فالمقصود بالحبة السمرء العروس.

هكذا تطورت هذه الأغنيات القديمة من أغاني دينية إلى أغاني شعبية تبدأ بلفظ « أهوي أهوي». وهذه الكلمة «أهوي» هي في الأصل لفظ «الله» جرى فيها حذف وقلب وتغيير حتى استقرت في صورتها الراهنة. وهناك من يرى من أهالي فلسطين: أنها مركبة من كلمتين: ( هي )، (ايا) ومن المعروف أن هذا الشكل من النداء هو الشكل الذي كان معروفاً للمناداة على الأشخاص في الأماكن البعيدة. إذ يقول الشخص المنادي (هييني يا فلان) بإطالة مد الـ «هي» حتى يصل الصوت إلى المنادة عليه. وكذلك فإن المنشدة أو المغنية ترفع صوتها في الزغاريد حتى ينتبه السامعون ماذا تقول. وهنا يصغي السامعون لسماع ما يقال بعد تلك المقدمة. ثم تقوم المغنية بتلاوة الشطر الأول من الأغنية «الزغردة» ثم تصمت قليلاً ثم تستأنف بعد ذلك الشطر الثاني من الزغردة وهكذا حتى تنتهي من الأشرطة الأربعة من الزغردة. وتنتهي المغنية بختم الزغردة باللفظ «لولولوليش» وهذا الفن بحاجة إلى خبرة وذكاء بارعين حتى تستطيع المغنية تأدية الرسالة المرادة من هذه الزغردة. وقد تكون مقدمة الزغردة منتقلة عن اللغة العربية الفصحى من مقطع «يا أيها» المكون من حرف النداء «يا»

ومن «أي» التي هي بدل من حرف النداء. ومؤكدة له. ومن «أها» التي هي للتنبيه. وإذا صح هذا التفسير لمطلع الزغردة فإنّ الدلالة لهذا المطلع تدل على تشريف المنادى والاهتمام به وإجلاله لينتبه إلى ما يتلى عليه بعد هذا المطلع التشريفي. ثم تأتي بعد ذلك الفكرة المستوحاة من الزغردة. وثمة صيغة أخرى لمطلع الزغردة هي لفظة «أوي» وهذه اللفظة تسود في الأوساط المتقدمة. فقد سمعت «أهاهي» في بيئة الفلاحين في فلسطين. وخاصة في منطقة بيت لحم ولا سيما الريف وسمعت «أوي» في المدن في فلسطين ولا سيما في مدينة الخليل والمعنى والقصد في اللفظين «ها هي» و «أوي» واحد. ومهما يكن من تفسير مطلع الزغاريد الفلسطينية فإن لها أقساماً متعددة. سنذكر معظمها في الفصل القادم ونمثل لكل نوع منها.

## واقعها الراهن

وهكذا استقرت حال الزغاريد على ما كانت عليه في الموروث الشعبي الماضي. ولما كانت الآلات الموسيقية في المجتمع الفلسطيني حكراً على الرجال. إلا ما ندر من الآلات الإيقاعية كالطبللة والدف التي سمح للمرأة الفلسطينية باستخدامها<sup>(١)</sup>. استعاض عن الموسيقى في التنغيم والتطريب التي سبق خليلها. وهي «هاهي أو أوي». فإنها تشكل الفاتحة للزغردة. حتى تجذب السامعين لسماعها. ومن ثم يليها القول الذي غالباً ما يكون في المدح والثناء وتعدد فضائل المخاطب. أو من توجه إليه الزغردة.

وهذا الفن له خصائص وميزات سنعالجها في الفصول القادمة. ومن أبرز الخصائص الفنية لهذا النوع من الزغاريد «الْقَصْرُ» فالزغردة كلمة طائفة. أو ومضة عابرة. تقولها المرأة مصحوبة «بالمهاهة». وهي تضع يدها على فمها. وتوجه خطابها للرجال أو للنساء عن بعد. وتمتاز الزغردة بالوحدة الموضوعية كذلك. فهي سبيكة واحدة. وقطعة فنية متراسة. متماسكة: وذلك لتؤدي الوظيفة التي قبلت من أجلها. والفكرة التي تحملها وهي التي تحد عدد أبياتها من طول وقصر. وعلى العموم فهي - كما سبق - تمتاز بالقصر الشديد. وتطرق الزغردة عدة أفكار. وتحتوي على عدة موضوعات منها: الاجتماعية. والسياسية. والدينية. والأخلاقية وغيرها. ولها صفاتها وميزاتها الخاصة بها. كما سنرى في الفصول اللاحقة لهذا الفصل.

والزغردة غالباً ما تكون وليدة ظروف آنية. تؤدي فردياً من امرأة واحدة. تشحن بالحدث. وهو الفرح فتقول زغروتها على الفور وبلا مقدمات. مرجلة هذه المقولة ببديهة. دون التخطيط المسبق. أو التأمل الطويل للزغردة. وقد تكون الجملة التي تتركب منها الزغردة خبرية تبدأ بخبر مباشرة. أو إنشائية تبدأ بنداء. أو استفهام. أو أمر. أو نهي أو غير ذلك.

وهكذا فالزغردة «نمط أغنية شعبية» يتميز بها الشعب الفلسطيني. وليست «أغنية» لها قواعد مفصلة. أي أنها «قالب معين» من فن القول يلتزم به كل نوع من أنواع هذا الفن من الفنون الشعبية الفلسطينية.

وصفوة القول في الزغردة الفلسطينية أنها «المهاهة» أو المهاة. وهي تتكون من بيتين من الشعر العامي. في أربعة أشرطة. وتحمل فكرة محددة تكون عادة غنية بالبلاغة - وتنتهي أواخرها بقافية واحدة. أو يشترك كل شطرين متقابلين بالقافية نفسها. أو يكون للشطر

الأول والآخر القافية نفسها. وأكثر الزغاريد تتفق الأشطر الأول والثاني والآخر منها في القافية نفسها. بينما يكون الشطر الثالث بقافية مغايرة. مما يسهل التحكم في الزغردة. خاصة إذا سقط أو ضاع منها أحد الأبيات.<sup>(٧)</sup>

وأخيراً فإن «الزغردة» هي أغنية فردية. غير جماعية. تؤديها المرأة الفلسطينية منفردة. وغالباً ما تكون لشخص بعينه. أو لفئة بعينها. وتبدأ الأغنية بلفظ «هاي» وتختلف طريقة أداء هذه الجزئية بين منطقة وأخرى تبعاً لل لهجة الكلامية. وترفع المرأة فيها صوتها. كي يتنبه الحضور إليها ويسمعوها. وهنا يُصغي الجميع للتعرف على الأغنية. فتقوم المغنية بتلاوة الشطر الأول من الأغنية. وتصمت قليلاً قبل أن تستأنف المقدمة نفسها متبعة إياها بالشطر الثاني. وهكذا حتى تنتهي من الأشطر الأربعة. وتختتمها بالزغردة. وبعد تلاوة الأبيات الأربعة. تقوم المغنية بالختام باللفظ التالي «لولولوليش». الذي يحتاج خبرة. وبراعة خاصة ليعلو الصوت حتى يصل أبعد نقطة. مع الحرص على طول الفترة التي تستمر فيها المغنية في أداء الزغردة<sup>(٨)</sup> والذي عادة ما يشارك الحضور المنشدة في هذا المقطع.

وهكذا فللزغردة خصائصها، ووظائفها، وأهدافها، ومميزاتها، وأبعادها كما سنرى في الفصول القادمة.

## الفصل الثالث

### أقسام الزغاريد الفلسطينية.

- زغاريد الحناء.
- زغاريد في منزل العروس.
- زغاريد عندما يخرج العروس أبوها من البيت.
- زغاريد لأم العروس.
- زغاريد للمباركة في الأعراس.
- أ- منها ما هو موجّه للخطيبة.
- ب- منها ما هو موجّه للخطيب.
- زغاريد للعريس خاصة.
- زغاريد للعريس الوجداني.
- زغاريد للعريس الذي يتزوج بعد عمر طويل أو بعد صبر جميل.
- زغاريد للعروس.
- زغاريد للعروس بعد أن تنتقل العروس إلى بيت العريس.
- زغاريد للعروسين " للعريس والعروس معاً".
- زغاريد لأبي العريس أو العروس أو من ينوب عنهما.
- زغاريد لأهل العريس أو العروس.
- أ- زغاريد لأبي العروس.
- ب- زغاريد لأبي العريس.
- ج- زغاريد لأم العروس.
- د- زغاريد لأم العريس.
- هـ- زغاريد لأخ العروس.
- و- زغاريد للكنة.
- ز- زغاريد للحماه.
- ح- زغاريد للعائلة.
- ط- زغاريد عامة.
- ي- زغاريد للمباركة في الأعراس.
- ك- زغاري للمفاخرة بالحسب والنسب

ثمة أقسام للزغردة الشعبية الفلسطينية. وهذه أمثلة توضحها. ومنها:

### زغاريد الحناء

هاهي بحنة بلدنا حبيت أحنيك  
هاهي يا بدر ضاري والحلا كلو فيك  
هاهي ما الحنة إلا لأيدك  
هاهي يا فلانة زينة العرايس لفلان جاي أوديك

ومن ذلك كذلك:

هاهي ويا وجهك الرغيف البيتي  
هاهي كأنك قمر وطليتي  
هاهي ويخلف عليك يا إمامة  
هاهي على حُسن ما ربيتني

يلاحظ في الأبيات الأربعة السابقة التغني بجمال العروس، فهي بدر وقمر، وفي الوقت نفسه لا تنسى المغنية الثناء العطر على الأم المربية لهذه العروس الجميلة.

### زغاريد في منزل العروس

ومن أقسام هذه الزغاريد ما يكون في منزل العروس، ومن ذلك قول المنشدة.

هاهي يا مرحباً وأهلاً  
هاهي يا بعوينة الكحلة  
هاهي يا نخلة يا طويلة  
هاهي تسد باب المعلّا

وعند النظر في هذه الأغنية يرى الباحثان أن الأغنية ترحب بالعروس، وتصف جمال عينيها أنها مكحلة جميلة، وتصف طولها بأنها كطول النخلة الباسقة، التي تسد الباب المرتفع العالي.

### زغاريد عندما يخرج العروس أبوها من البيت

هاهي خذوها يا الأمارة  
هاهي وانتو الكاسبين  
هاهي هذه بنت أبو فلان  
هاهي بتنهدري للسلّاطين

يلاحظ في الزغرودة الإغلاء من شأن أهل العريس ووصفهم «بالأمارة»، أي عليّة القوم، وفي الوقت ذاته المدح ظاهر في الإغلاء من قيمة أبي العروس، كذلك العروس الغالية الطيبة في تربيتها، إلى درجة أنها تهدى للسلّاطين.

### زغاريد لأمر العروس

هاهي يا أمر العروس يا مَلَكَة  
هاهي يا لولو في شَبَكَة  
هاهي واحنا طلبنا بنتك  
هاهي وادعو لنا بالبركة

عند النظر في البيتين السابقين يجد الباحثان أن الخطاب موجه إلى أم العروس، مربية العروس، ووصفها بأنها «مَلَكَة»، وذلك لحسن تربيتها للعروس، ووصفها كذلك بأنها لؤلؤ في شبكة.

ويلاحظ الإفصاح عن المراد: وهو طلب العروس، وتتوجه المنشدة من أم العروس أن تدعو للعريس وأهله الطالبين للعروس بالبركة.

### زغاريد للمباركة في الأعراس

أ- منها ما هو موجّه للخطيبة

هاهي يا فلان "اسمر العريس" شمس الضحى  
هاهي طلب عروسته ما استحي  
هاهي يومن نوى سمع بيّو  
هاهي بفيد عروسته وانتخي

فيلاحظ في هذه المقطوعة توضيح العلاقة الأبوية الرحيمة والكرمة بين العريس وبين أبيه، فمجرد أن طلب العريس عروسته حتى بادر أبوه بالوعد الصادق الأكيد بمَهْر العروس، الذي يعبر عنه العوام «بالفيد».

ب- ومن ذلك ما هو موجه للخطيبة

هاهي يا فلانة "اسمر العروس" وقع خاتمك مع دقة النوبة  
هاهي وأسنانك البيض مثل الثلج محسوبة  
هاهي والخيل صارت مسروجة ومركوبة  
هاهي وبنت الأجاريد لابن الكرام مخطوبة

فيُرى في البيتين السابقين التغني بجمال الخطيبة التي أسنانها بيضاء تسر الناظرين كالثلج الأبيض، ولقد أعد أهل العريس أنفسهم، وشدو الرجال على خيولهم تخضيراً لخطبة هذه العروس التي تستحق كل العناء في سبيل الوصول إليها.

### زغاريد للعريس خاصة

هاهي يا العريس ورفيقه  
هاهي زي السبع في طريقه  
هاهي والعريس بروح فرحان  
هاهي وعدوه ناشف ريقه

وكذلك:

هاهي يا مرحبا بمين أجانا  
هاهي بوسط النهار العالي  
هاهي والتدّى بدلتوه  
هاهي والهمر عني زالي

يلاحظ في زغاريد العريس مدحه مع من معه من ضيوف، وتشبيهه بالسبع، وهو الأسد، تكريماً له واطراءً له ومحبة له.

## زغاريد للعريس الوجداني

هاهي يا عريس يا وجداني  
هاهي يا خي الحوات يا أسمراني  
هاهي وأنا قاصد رب السما  
ليكثر منك على مدى الزمان

ومن ذلك كذلك:

هاهي يا زيتون أخضر  
هاهي والزيت ينقط منوه  
هاهي وفلان "اسم العريس" وجداني  
هاهي والله يكثر منوه

يلاحظ التحنن والمحبة والإشفاق على العريس الذي يكون وحيد أهله. مع الدعاء له بالإيجاب. وتكثير الذرية على مدى الزمان.

## زغاريد للعريس الذي يتزوج بعد عمر طويل أو بعد صبر طويل

هاهي طبخنا ملوخية  
هاهي واحنا الفلسطينية  
هاهي ويللي ما بحبك يا فلان  
هاهي تصيبوا سكتة قلبية

ومنها كذلك:

هاهي زرعنا نجاسة  
هاهي وبالبحر غطاسة  
اللي ما بحبك يا فلان "العريس"  
هاهي اتطب بقلبو رصاصة

ومنها كذلك:

هاهي يا العريس يا واحد  
هاهي وعروسته يا اثنين  
هاهي يا خَرَزَة زرقعة  
هاهي تَرْد عنهم العين

يلاحظ في المقطوعات الثلاث السابقة في الزغاريد الموجهة للعريس الذي يتزوج بعد عمر طويل، أو صبر جميل الدعاء على من يحسده، أو يصيبه بالعين. أو لا يحبه تارة بالسكتة القلبية. وتارة بالرصاصة. مع تحويطه بخزعة زرقاء ترد عنه العين.

## زغاريد للعروس

ويأتي بعد الزغاريد للعريس وأهله دور العروس وأهلها. ومن ذلك قول المغنية:

هاهي قالوا: سمرا قلت: اللوز بتقشّر  
هاهي قالوا: بيضا قلت: الجبن بتعصر  
هاهي قالوا: طويلة قلت: الرمح بتعصر  
هاهي قالوا: مين أهلها؟ قلت: مسك وعنبر

يلاحظ في هذه الزغرودة المحاورة اللطيفة بين المغنية. وبين الآخرين. الذين يذمون العروس. أو يتساءلون عن أنها سمراء. فكان الرد أن اللوز لا يُؤكل إلا بعد أن يتقشّر. كناية عن إصلاح العروس. وكان الرد على من قالوا: إنها بيضاء. أن الجبن بتعصر. أي يزال الحنث عنه. ويبقى البياض الصافي له. كناية عن العروس. وكان الجواب عمّن يتساءل عن أهلها سؤال استخبار «من أهلها». فجاء الرد سريعاً وحاسماً ومفحماً. فهم: أي أهلها «مسك وعنبر». في الطيبة والسمعة العطرة.

## زغاريد بعد أن تنتقل العروس إلى بيت العريس

هاهي وبا وجهك الرغيف البيتي  
هاهي كأنك قمر وطليتي  
هاهي ويخلف عليك يا إمامه  
هاهي على حسن ما ربيتني

يلاحظ في هذه المقطوعة التغني بالجمال.

ومن ذلك كذلك مدح العروس

هاهي يا صحن تين  
هاهي يا مجلل بالياسمين  
هاهي وعروستنا حلوة  
هاهي وما طبقت العشرين

يلاحظ تشبيه العروس بصحن التين اللذيذ الطعم والمذاق. ومجلل في الوقت نفسه بالياسمين المعطر. وهذه العروس «حلوة»: أي جميلة رغم أنها لم تتجاوز العشرين من عمرها.

ومن ذلك كذلك قول المنشدة:

هاهي يا مين أبوك يللي مربيك  
هاهي يا سنائك ذهب وين كان مخبيك  
هاهي يا مخبيك في علبه الصايغ  
هاهي يا متهني باللي بايع  
هاهي يا كسبان اللي شاريك

يلاحظ الإغلاء من قيمة وجمال العروس، ومن الأب المربي لهذه العروس، ويلاحظ الإشارة إلى أن العروس هي ذات عفة ووصون كاللؤلؤ المكنون، أو الذهب المثلّب، وهذه العروس ذات الصفات السابقة، يا هناء «بائعها» وهو أبوها، ويا كسب وسعادة «مشتريها» وهو عريسها، الذي تاجر فيها.

## زغاريد للعروسين «العروس والعريس معاً»

وهناك زغاريد خاصة للعروسين، «العروس والعريس» ومنها:

هاهي يا سمبوسك الهوى  
هاهي يا حطوة في الفرن وما استوى  
هاهي تع شرفوا يا حاضرين  
مش كل العرايس سَوَا

فالعروسان «العروس والعريس» سمبوسك وهو نوع من الفطائر التي تُحشى باللحم والبصل المسلوق ثم تخبز في الطابون فتكون في غاية اللذة، وكذلك العروسان، اللذان يتميزان عن غيرهما بالجمال والكمال والنضج والطيبة.

## زغاريد لأبي العريس أو العروس أو من ينوب عنهما

تقول المنشدة:

هاهي يا فلان يا كبيرنا  
هاهي يا قمحنا وشعيرنا  
هاهي يخليلنا إياك  
هاهي وتفرح بكبيرنا وصغيرنا

يلاحظ الحس الزراعي في المقطوعة السابقة، فكما أن القمح والشعير هما الغذاء الرئيس للشعب الفلسطيني، وللإنسان الفلسطيني، وكذلك هذا الكبير هو عمدة الناس، الذين يتوجهون إليه ويشاهد الدعاء لهذا الكبير بالبقاء على قيد الحياة؛ ليفرح بالكبير والصغير من أقرابه وأحبابه.

ومن ذلك كذلك قول المنشدة:

هاهي يا لبن رايب  
والسمن عليه ذائب  
هاهي يا أهلاً وسهلاً بنسايينا  
هاهي يا أعز النسايب

يشاهد الحس البرعوي في هذه الأنتشودة، فالنسيب لبن رايب، وعليه السمن طاف وذائب، ويرحب به بأشد أنواع الترحيب؛ لأنه أعز النسايب.

## زغاريد لأهل العريس أو العروس

أ- زغاريد لأبي العروس

هاهي يا رب سلّم بيها  
هاهي يا رب كثر مالوها  
هاهي واطلع جهاز الغالية  
هاهي يا هل القمر على داروها

فالدعاء هنا لأبي العروس بالسلامة من كل سوء، وبتكثير ماله، وتنادي الأغنية أبا العروس أن يطلع جهازها، وتتمنى بأن يهل القمر على دار أبي العريس، وهذا القمر المطل على دار أبي العريس هو العروس الحسنة، ذات الفأل الحسن.

ب- لأبي العريس

هاهي يا أبو فلان يا عَند لولو  
هاهي يا مرصع بالماس  
هاهي واللي بيكرهك  
يجي طلق يَدخل من خشومه  
حتى عمود الراس

ويلاحظ إعطاء أبي العريس صفة عقد اللؤلؤ المرصع بالأماس محبة له، ومدحاً له، وتشريفاً له، ويلاحظ الدعاء على من يكره أبا العريس بأن يصاب بطلق في الرأس يخترق جسمه حتى عمود رأسه فيموت شر ميتة.

ج- لأم العروس (الجبر خاطرها بعد العرس):

هاهي عليك بخال الخال إن ردت الغلاً  
هاهي ولا توخذ من بنات الهذائل  
هاهي ولا توخذ البنت إلا إذا كانت أمها  
هاهي وعماتها وخالاتها زي النجوم الزواهر

فهنا تخاطب أم العروس، مع الإشارة بحسبها و نسبها «خال الخال»، أي خوّلة العروس، مع النهي عن ذوات النسب اللئيم الوضع «الهذائل».

والعجيب أن هذا المصطلح «الهذائل» له أصل في العربية الفصيحة ونظير فعند الرجوع إلى الجذر الثلاثي لمادة «الهذاليل»، «هَذَلَّ»، وجد أن «الهَذْلُول» هو الرجل الخفيف، والهَمْ الخفيف، والهذاليل: التلال الصغار، الواحد: هُذْلُول. فدلالة كلمة «هذاليل» التي هي جمع «هُذْلُول» في العامية بعد إسقاط اللام من الجمع الفصح «هذاليل» أسطع دليل على أصالة اللهجة الشعبية الفلسطينية وقربها الشديد من الفصحى.<sup>(٥)</sup>

## لأمر العريس

هاهي شفت فلانة بتفتش في المعمول

هاهي وأساورها كالبنور

هاهي طلعت على السَّما واختارت شو بدھا تقول

هاهي وقلت: القمر في السَّما شو بنزلو على الدور

فأم العريس أيضاً جميلة، وأساورها من ذهب خالص يلمع كالبنور. وهو الزجاج الصافي الخالص من الشوائب.

وهذه الأم استطاعت أن تحقّق المستحيل بالصعود في السماء، واستطاعت أن تنزل القمر في دارها. وهو العروس الجميلة الحسنة.

## لأخ العروس

هاهي يا خيارة وفكوسة

هاهي ويا طاسات منكوشة

هاهي والفرحة لفلان «اسم العريس»

عقبال أخو العروسة

يلاحظ الحس العامي الشعبي «الذي يميل إلى الدعابة والنكتة. مع الحس الزراعي في الريف الفلسطيني. فأخو العروس خيارة طيبة الأكل، وفكوسة حسنة الهضم. كناية عن محبة أخي العروسة الذي لا يتوانى عن خدمتها. والعطف عليها».

ويوجه الخطاب للعريس أن الفرحة له، ويُدعى لأخي العروس «العروسة» بأن يكون الفرح القادم له.

## زغاريد للكنة

ومن ذلك ما يُقال من الحماة للكنّة:

هاهي ياللي قاعدة جنب ابني

هاهي ما فيك شي عاجبني

هاهي وإن ما مشيتي دُغري

هاهي لتشوفي بيت الضرة مبني

يلاحظ أنّ الحماة في خطابها هنا للكنّة تُهددها تهديداً شديداً دون حياء، أو مجاملة. فإن لم تستقم «وإن ما مشيتي دُغري». فليسوف تزوج ابنها زوجة أخرى؛ لتكون ضرة لها تقاسمها زوجها وبيتها. ويلاحظ أن التهديد شديد اللهجة، دون سابق إنذار.

## للحماة

ومنها ما يُقال للحماة من الكِنّة:

هاهي وحية شالك وشنشالك

هاهي وبعد أسبوع بفضالك

هاهي وإن شاء الله فال الله ولا فالك

هاهي لأشغل بالك وأنهب مالك

يلاحظ هذه المطارحة اللطيفة بين الحماة والكنة. فالكنة هنا ترد الصاع على الحماة صاعين. وتقبل التحدي. فتهدد الحماة مقسمة قسم سخرية بشال وشنشال الحماة أنها سوف تتفضى أي تتفرغ لها بعد أسبوع من زواجها. وسوف تتسلط عليها وتشغل بالها «أي الحماة». وتنهب مالها.

## زغاريد للعائلة

إنّما عائلة العروس أو عائلة العريس:

هاهي يا دار أبو فلان يا قلعة حديدية

هاهي يا طلعا عليها من الألف للميّة.

هاهي يا طلعا عليها تيهدها

هاهي خسية إلحاهم وما راسوها

المقصود «بالدار» هنا العائلة. فهذه العائلة «دار أبو فلان» مثل القلعة الحديدية التي حاول قوم تعدادهم من المائة إلى الألف أن يهدموها. لكنهم عادوا خاسئين خاسرين. كناية عن عز القوم وشرفهم.

## زغاريد عامة لأمر العروس والعريس معاً للدعابة، والترفيه، والتسلية

هاهي يا أمر العروس ويا جرين الحاجة

هاهي من يومك يا أمر العروس غناجة

هاهي يا أمر العريس ويا جرين القُرّقي

هاهي من يومك يا أمر العريس امقرّقي

يلاحظ الدعابة في هذه الأغنية فأم العروس أرجل دجاجة «جرين جاجة» كناية عن الضعف والمرض. فهي دائماً تدّعي المرض حتى ولو كانت سليمة.

وأم العريس حالها أسوأ من أم العروس فهي أرجل قرّقة. منذ ولادتها حتى ماتها مزعجة «مقرّقة».



## زغاريد للمباركة والتهنئة في الأعراس

هاهي يا أمر فلان يهنيكي  
هاهي وأنا جاي أهنيكي  
هاهي والقيتكي فرح  
هاهي والله يتم فرحك عليك

عندما تدخل النساء اللواتي يذهبن لتهنئة العروسين وأهل العروسين، تقول هذه النساء النشيد السابق. موجهات الكلام لأم العريس. وداعيات لأم العريس أن يتمم عليها فرحها وسعادتها.

## زغردة للمفاخرة بالحسب والنسب

هاهي ما نسبنا لاشي  
هاهي ولا نذل هواشي  
هاهي ما نسبنا إلا أبو فلان  
هاهي وبأصيتوه يرفع الراس

يشاهد الناظر في البيتين السابقين كيف أن المنشدة تفتخر بحسب ونسب من تزوج ابنها بنته. فهؤلاء أهل الحماة. والحماة لم يناسبو رجلا فارغا ولا ندلاً هواشاً. والعجيب أن كلمة هواش تتحد دلالتها ومعناها مع دلالتها ومعناها في الفصيحة. في اللغة الفصيحة. مدهوش: « والهؤننة: الفتنة، والهيج: الإضطراب..»<sup>(١)</sup>.

وكذلك فإن هذا النسب. «صيتوه» يعني سيرته عطرة وحسنة. فمن يسمع به يفتخر به «يرفع الراس». ولا يطمل رأسه خزيًا من سيرته إن كانت سيئة.

## الفصل الرابع

### أبرز الظواهر الدينية في فن الزغاريد الفلسطينية

#### تمهيد الزغاريد الفلسطينية

أ- في الجانب الديني «الإسلامي»:

الظاهرة الأولى: حب الله -عز وجل- وطاقته وتوحيده.

الظاهرة الثانية: حب الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

ب- في الجانب الديني «المسيحي»:

الظاهرة الأولى: اعتزاز المسيحيين بقوتهم.

الظاهرة الثانية: حمد الله.

الظاهرة الثالثة: التماس البركة كما بارك المسيح -عليه السلام- على الخمس خبزات.

الظاهرة الرابعة: الدعوه للصلاة على السيدة العذراء لرد العين عن العروسين.

الظاهرة الخامسة: احترام رجال الدين المسيحيين وتوقيرهم.

الظاهرة السادسة: احترام أماكن العبادة كالأديرة.

الظاهرة السابعة: تعميم الخطاب للشباب المسلمين والمسيحيين معاً.

الظاهرة الثامنة: المزج بين الفرح والانتماء الوطني والديني.

#### تمهيد

الشعب الفلسطيني شعب متدين بطبيعته. وهو يتكون من عنصرين هما:

**العنصر الأول: العنصر العربي. ويتكون من قسمين:**

القسم الأول: العرب «المسلمون». وهم يشكلون الأغلبية في الشعب الفلسطيني.

القسم الثاني: العرب «المسيحيون». ونسبتهم قليلة إذا ما قيسوا بالعرب المسلمين.

**العنصر الثاني: «اليهود السامريون»:** وهم نسبة قليلة لا بل ضئيلة تنحصر في مدينة نابلس فقط.

إذن العنصران الرئيسيان هما: العنصر العربي «الإسلامي». ثم العنصر العربي «المسيحي». والعلاقة التي تسود بين مكونات الشعب الفلسطيني الثلاثة: «المسلمون» و«المسيحيون» و«يهود السامرة» علاقة تعاون. وجيرة حسنة. وتتجلى العلاقات الطيبة والحسنة بين «المسلمين» و«المسيحيين» في الأفراح والأتراح. وفي الكفاح. فهم يد على من سواهم. وتتوحد توجهات «المسلمين» و«المسيحيين» في الأفراح والزغاريد وغيرها. فمن ذلك الترحيب بالضيوف في المناسبات السعيدة من «مسلمين» و«مسيحيين». وخاصة في الأعراس. تقول المنشدة:

هاهي يا كلكر يا الحاضرين  
هاهي يا فيكو مسيحين ومسلمين  
هاهي والمسيحيين أمارّة  
هاهي والمسلمين سلاطين



فيلاحظ وحدة الحال ووحدة الترحيب والمدح بالضيوف من «مسيحيين» و«مسلمين». ليس هذا فحسب بل قدّمت المنشدة الترحاب بالضيوف «المسيحيين» ووصفهم بالأمراء، وأخرت الترحيب «بالمسلمين»، ووصفتهم بالسلطين. وكم تعمل هذه الكلمات عملها في تطيب النفوس. وجمع الشمل.

ومن مظاهر الوحدة بين «المسلمين» و «المسيحيين» أيضاً في الزغاريد «للمسيحيين»:

هاهي يا ريتها مباركة  
هاهي سبع ثمن بركات  
هاهي مثل ما بارك المسيح  
على خمس خبزات

و «للمسلمين»:

هاهي يا ريتها مباركة  
هاهي سبع ثمن بركات  
هاهي مثل ما بارك محمد  
على جبل عرفات

فيلاحظ التوحد، ووحدة المصير، والتوجه في المباركة عند «المسيحيين»، وعند «المسلمين» إلى الأنبياء عليهم السلام.

ومن مظاهر التوحد والمصير المشترك أيضاً عند «المسلمين» و«المسيحيين» في فلسطين. حب الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين. إذ تذكر كل من «المسلمات» و «المسيحيات» النبي داود عليه السلام والخضر عليه السلام، متوسلين بهما ليحفظ الله تعالى الشباب من بارود المحتل، ومن عيون الحاسدين. تقول المنشدة:

هاهي يا خضر الخضر  
هاهي يا النبي داود  
هاهي تحفظ الشباب من ضرب البارود  
هاهي ومن أمر العيون السود

ولكل من زغاريد «المسلمين» و «المسيحيين» مظاهر، تبرز من الزغاريد عند «المسلمين» و«المسيحيين» ومن هذه الظواهر.

أ- في الجانب الديني «الإسلامي»:

• الظاهرة الأولى: حب الله تعالى وطاعته، وتعظيمه والتماس البركة منه

فتتوجه المنشدة دائماً إلى الله «عز وجل»، بأن يفرح جارتها بأولادها، وتبقى الجارة وجارتها سعيدة تقول إحداهن:

هاهي جارتى يا جارة  
هاهي يا سلسلة بسوارة  
هاهي إن شاء الله تفرح بأولادها  
هاهي ونضل سوا بالحارة

فزيادة على دعاء الفرح للجارة بأولادها، فإن الجارة تتمنى الخير لجارتها. وتحسن جيرتها. ولا تحسدها، أو تبغضها.

وتقول المنشدة موجهة الخطاب للعروس وهي مغادرة إلى بيت زوجها:

هاهي الله معك الله معك  
هاهي والبهكا ما ينفعك  
هاهي وإذا في دار أبوك مسمار  
هاهي اطلعيه وخذي معك

فيلاحظ أن الزغرودة قد بدأت باسم الله سبحانه، وهو الاسم الأعظم لمباركة العروس. وكذلك لتطمينها في بيت الزوج، ولتصبيرها لمغادرة بيت أبيها.

ومن الدعاء لأبي العروس قول القائلة موجهة الخطاب لأبي العروس:

هاهي خلف الله عليك يا أبوها  
هاهي بدل الحلف خلفيني  
هاهي طلبنا النسب منوه  
هاهي وأعطانا جوز غزلائي

فيلاحظ حضور الذات الله في الدعاء لأبي العروس الذي ما بخل على القوم بإعطاء بنتين لهم.

ومن الدعاء كذلك لأبي العروس وأهلها:

هاهي يخلف عليكو  
هاهي كثر الله خيركو  
هاهي كَرنا القرايا  
هاهي ما لقينا غيركو

فيشاهد حضور الذات الإلهية العلية في الدعاء لأبي العروس وأهلها بالخلف الحسن لما قاموا به من قبول نسب القوم والقرب منهم. ويلاحظ تكرار كلمة خلف في الدعاء مبالغة في الثناء على اهل العروس وأبيها.

وكذلك يلمح الراصد للزغاريد الشعبية في فلسطين من مظاهر الشكر والثناء على الله تعالى حمده، والثناء عليه بزواج العريس. مع اعتبار ذلك همًا قد أزاله الله تعالى. تقول المنشدة حامدة الله:

هاهي الحمد لله  
هاهي زالت الهموم إن شاء الله  
هاهي والمي على مجراها  
هاهي والنصر أجانا من الله

وكذلك هنالك ظاهرة خويط العروس أو العروسين بالله سبحانه وتعالى حفظاً لهما:

هاهي ويا حَوطتكِ بالله  
هاهي وحدة والثانية ثنتين  
هاهي والثالثة خرزة زرقه  
هاهي وترد عنك العين

ويرتبط بالتحويط التحصين. تقول المنشدة موجهة الخطاب للعريس:

هاهي حصنتك بباسين  
هاهي يا زهر البساتين  
هاهي يا مصحف صغير  
هاهي على رؤوس السلاطين

فالعريس محفوظ بسورة «يس»، التي فيها وبها الحفظ والأمان. وهو زهرة البساتين. ومصحف صغير الجرم. عظيم الأهمية. وتاج على رؤوس السلاطين والحكام. في كل زمان ومكان.

• الظاهرة الثانية: حب الرسول «صلى الله عليه وسلم».

تقول المنشدة مغنية لوالد العريس:

هاهي يا ناس صلوا على النبي وصحابو  
هاهي هذا أبو فلان مين يوقف بطاعتو  
هاهي جاي من السفر وأمير ابن العرب  
هاهي يتفتل بالساحة شيخ جماعتو<sup>(١)</sup>

ومعنى البيت: توجهوا أيها الناس بالصلاة على النبي. «صلى الله عليه وسلم». وعلى أصحابه. وهذا الرجل. أبو العريس لا أحد يستطيع مخالفة أمره. ولقد حضر من السفر. ليمشي الهويناء وهو أمير قومه. وإذا ما مر العرس بسلام فإن أم العريس تتوجه بالشكر التام لله تعالى.

فتقول في الزغردة التالية:

هاهي يا ناس صلوا على النبي  
هاهي وعلى فاطمة بنتو  
هاهي والحمد لله ربي  
هاهي اللي طلبتو نلتو

ب- في الجانب الديني «المسيحي»:

يلاحظ في الزغردة الشعبية الفلسطينية في الجانب الديني «المسيحي» ما يلاحظ في الجانب الديني «الإسلامي» من ظواهر. ومن هذه الظواهر عند «المسيحيين»:

• الظاهرة الأولى: اعتزاز «المسيحيين» بقوتهم .  
تقول المنشدة:

هاهي اسم الله عليك يا ست البيت  
هاهي وانتي واصفي من الزيت  
هاهي وديري المية على الصفصاف  
هاهي واحنا بجاجة ما بنخاف

• الظاهرة الثانية: حمد الله.

تقول المنشدة:

هاهي ويستاهل الرب راية  
هاهي وقراية الإنجيل فيها  
هاهي اللي انطلبت فلانة "اسم العروس" فيها  
هاهي اللي طلب فلان "اسم العريس" فيها<sup>(٢)</sup>

ففي المقطوعة السابقة ثناء على الله تعالى لأن فلانة أو فلان قد طلب فلانة وتزوجها. وتقال هذا في المباركة في الأعراس.

• الظاهرة الثالثة: التماس البركة. كما بارك المسيح على الخمس خبزات.

تقول المنشدة:

هاهي ريتو مبارك  
هاهي ريتو سبع بركات  
هاهي كما بارك المسيح  
هاهي على خمس خبزات

يلاحظ أن المنشدة تبارك الخطوبة بعد الإكليل، وتتمنى البركة للعروسين. وأن يكون هذا الإكليل مباركاً كما بارك المسيح. «عليه السلام». على خمس خبزات. وفي ذلك إشارة إلى الحادثة الدينية، وهي قيام السيّد المسيح. «عليه السلام». بمعجزته على ضفاف بحيرة طبريا. حيث بارك السمكتين والخمسة أرغفة، وأطعم الألفوف من الذين تبعوه للتعلم منه. وسماع أقواله المباركة. إنجيل يوحنا ٩:٦

- الظاهرة الرابعة: الدعوة للصلاة على السيدة مريم العذراء لرد العين عن العروسين. تقول المنشدة:

هاهي صلو على العذرى مريم  
هاهي صلاة بصلاتين  
هاهي يا صلاة تخزي إبليس  
هاهي يا صلاة ترد عن العرسان العين

فهنا يؤمن المسيحيون أن السيدة البتول مريم. «عليها السلام». تردّ عن العرسان العين. وتخزي إبليس. فتدعو المنشدة للصلاة على مريم «عليها السلام».

- الظاهرة الخامسة: احترام رجال الدين «المسيحيين» وتوقيرهم. تقول المنشدة:

هاهي وبأبونا يا مليح  
هاهي يا أبوجه سميح  
هاهي وارفع الصليب وصلي  
هاهي والله ينصر دين المسيح

فيُشاهد أن المنشدة توقّر الخوري. وتناديه بلقب «أبونا» وتصفه بأنه ذو وجه سميح. وتطلب منه أن يُصلي. وتدعو لدين المسيح بالنصر.

ومن توقير رجال الدين «المسيحيين» كذلك قول المنشدة:

هاهي خورينا يا لابس  
هاهي يا سكر يابس  
هاهي يا معمد الصبيان  
هاهي ومكّلل العرايس

فعند تدقيق النظر في الزغرودة السابقة نجد احترام رجال الدين «المسيحيين» في هذه الزغرودة. فكما أن السكر حلو وطيب المذاق فكذلك الخوري كما هو مفهوم من البيتين السابقين سكر يابس طيب. ثم تعدد المنشدة بعض وظائف الخوري ومنها تعميد الصبيان وتكليل العرائس.

وتقول المنشدة مخاطبة الخوري:

هاهي يا أبونا يا عابس  
هاهي يا قاعد بأعلى المجلس  
هاهي يا رافع كأس القربان  
هاهي يا معمر الكنائس

فيلاحظ توجيه الخطاب في الزغرودة السابقة إلى الخوري العابس ووصفه بعلو المرتبة. وبأنه رافع كأس القربان. وهو الكأس الذي يضع فيه الكاهن الخبز والنبيد إذ يرفع الكاهن تلك الكأس ويبارك بها جموع المصلين. ثم يعمّر الكنائس بالبناء والتشييد ولا يخفى ما في هذه الزغرودة من احترام لرجال الدين «المسيحيين».

- الظاهرة السادسة: احترام أماكن العبادة كالأديرة وغيرها والتبرّك بها. تقول المنشدة:

هاهي زينولا يا حزين وادعوا لأمه  
هاهي أقهل يا حزين تيجوا الخوات  
هاهي زينولا يا حزين تحت فأي الدبر  
هاهي يا ميمتو فرحانة وخواته يستنن

- الظاهرة السابعة: تعميم الخطاب وتوجيهه للشباب من «مسلمين» و«مسيحيين» رمزاً للتحديد بين الطرفين. تقول المنشدة:

هاهي حمامة بيضة تنكش طواقيم  
هاهي يا أمر فلانة طلي من الشباك وناديم  
هاهي وقولي هذول شبانا  
هاهي وقولي الله يخليهم

فيلاحظ في المقطوعة تعميم النداء إلى كل الشباب من «مسلمين» و«مسيحيين» والدعاء لهم بالطائر الميمون وهو الحمامة بأن ترفرف فوق رؤوسهم وطواقيمهم. ثم تتوجه المنشدة إلى أم العروس بأن تطل من الشباك وتناديهم قائلة: هؤلاء شبانا أبناؤنا فأسأل الله أن يبقّهم ويمد في أعمارهم وتتجلى في هذه المقطوعة الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين.

- الظاهرة الثامنة: المزج بين الفرح والانتماء الوطني والديني. ويظهر في هذه المقطوعة التي تنشد في الذهاب من بيت العروس إلى بيت العريس جلبها لزوها. تقول المنشدة:

هاهي واحنا ذبحنا عالطريق ذبيحة  
هاهي لما وصلنا دار أبوك يا امنية  
هاهي وسعرة الخطى شوية  
هاهي تاترقص هالجالية

فيلاحظ ظهور الحس الوطني في هذه المقطوعة بنسبة العروس إلى بيت جالا، فيختلط الانتماء الوطني مع الانتماء الديني في الأفراح والأتراح. ليس عند «المسيحيين» فحسب بل أيضاً عند «المسلمين». وهكذا يظهر الجانب الديني بظواهره المختلفة في الزغرودة الفلسطينية عند «المسلمين» و«المسيحيين» مهيمناً على بقية الظواهر الأخرى كالسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ليس هذا فحسب بل تكاد تكون الزغرودة التي تخرج عن نطاق الظاهرة الدينية أقرب ما تكون إلى الفكاهة والدعابة، تقول المنشدة على سبيل المثال في أغنية لوالد العريس:

هاهي فلان يا بوساكة الخضرا بلون اللوف  
هاهي يا زرارها من ذهب وذيالها اللوف  
هاهي لما فتت عالديوان وقفولك صفوف صفوف  
هاهي إنت ملحي وصيتك بالبلد معروف

فيلاحظ أن المغنية أو المنشدة قد مدحت هذا الرجل بكبوده الأخضر الذي يُشبه اللوف الأخضر. واللوف الأخضر هو نوع من اليقول التي تؤكل مطبوخة مع الـيصل وزيت الزيتون. وينبت في فصل الربيع. أما إذا أكل نيئاً غير مطبوخ فإنه يسبب ألماً حاداً في اللسان والفم. يشبه وخز الإبر. فهو قابضٌ للشعيرات الدموية ولونه أخضر غامق وكان الناس في ريف فلسطين يطبخون الجفف منه مع الرز. ويطعمونه للمرأة النفساء بعد الميلاد. فيسارع في شفائها.

وهذا الرجل الممدوح أبو العريس كبوده كالكُوف أخضر اللون ولكنه يشوك أعداءه. وأزرتة من ذهب وأطرافه حسنة السبك والكلفة، فإذا كانت ثياب الممدوح على هذه الصفة من حسن الصنعة والإتقان فما بالك بالممدوح ذاته من حيث الرجولة والشهامة والشكيمة. وهذه الرجل عندما دخل على الديوان وقف الناس صفوفاً إجلالاً له: ذلك لأنه حسن السيرة «الصيت» وهو في البلد أشهر من نار على علم.

ولا يخفى ما تحمل هذه المقطوعة من مدح وفخر بوالد العريس رغم أن البيت الأول يقترب من الفكاهة، والثاني يتميز بالرزانة وإظهار مكانة وقدر وهيبة الممدوح.

ومن الطابع الفكاهي أيضاً قول المنشدة:

هاهي يا عريسننا يا بس مخنوق  
هاهي بين الحابية والصندوق  
هاهي قالوا فلان بتجوزش  
هاهي تجوز وقعدهن ع خازوق<sup>(٩)</sup>

فيلاحظ في هذه الأغنية التي توجه للعريس وأهله ذلك العريس الذي تأخر في الزواج. فيُشبهه بالقط الذي خنق بين الحابية والصندوق. ثم ترد المنشدة على الناس الذين يأسوا من عدم زواج

هذا العريس وقالوا: إنه لن يتزوج أبداً. ولا سيما النساء. ولكنه تزوج رغم أنفسهن وقعدهن على خازوق. وكلمة الخازوق كناية عن شدة التنكيل بهن. «والخازوق آلة حادة كان يجلس عليها من يُقصد قتله أو تعذيبه فتخترق جسده. فيموت أشنع الميتات». وفي ذلك إيحاء للحاسدات والانتهازيات والمبغضات. وإذا ما قارنا بين طابع الزغرودة في هذه الأيام مع الزغرودة التي سبقت هذا الجيل أيام الثورة العربية الكبرى في فلسطين فإننا نجد أن الطابع الديني يغلب على الزغرودة الحديثة في حين أن الزغرودة القديمة كان يغلب عليها الطابع السياسي الوطني. فمما يحفظ الناس من الزغايد التي كانت تُقال إبان الثورة العربية الكبرى في فلسطين هذا المقطع الموجهة للمرحوم المفتي الحاج أمين الحسيني. باعث الثورة العربية الكبرى في فلسطين حيث تقول المنشدة فيها:

هاهي سيدي يا حج أمين  
هاهي يا أبو مقام عالي  
هاهي وذيت تلك سلامر  
هاهي ولا سلامر جالي

فيلاحظ في هذه المقطوعة التكريم والإشارة إلى المقام العظيم للمرحوم مفتي الديار المقدسية الحاج أمين الحسيني. ويُشاهد كذلك نغمة الحزن بانقطاع من يعين فلسطين في تحريرها من المحتلين. حيث إن المنشدة قد أرسلت سلامها إلى الحاج أمين ولكن لم تتلق أي رد على هذا السلام. وتلك كانت حالة الشعب الفلسطيني وزعيمه الحاج أمين الحسيني حيث إنه قرع جميع الأبواب فلم يُفتح له باب. واستقر أخيراً في لبنان في بيروت. ومات بعيداً عن بلده الذي أحبه. وشعبه الذي أكرمه. وهكذا انتهت حياة ذلك الرجل الكريم بمأساة. كما أن وطنه ما زال يعاني من المآسي.

## الفصل الخامس

### أبرز الظواهر اللغوية في الزغريد الفلسطينية «ظاهرة التشبيه»

- ١- تعريف التشبيه لغة
- ٢- تعريف التشبيه اصطلاحاً
- ٣- أهمية التشبيه
- ٤- العوالم التي استمدت الزغردة الفلسطينية منها تشبيهاتها:-
  - أ- عالم الأشجار والفواكه والنخل والثمار
  - ب- عالم الخضار والحبوب والمأكولات والأعشاب
  - ج- عالم الحيوانات والطيور والزواحف
  - د- عالم الشموس والنجوم والأقمار
  - هـ- عالم نفائس الملابس
  - و- عالم من الرياحين
  - ز- عالم المعادن النفيسة من ذهب وفضة
  - ح- عالم المال والنقد المتداول
  - ط- عالم القلاع والجبال والمرتفعات
  - ي- عالم الملوك والسلاطين
  - ك- عالم الأنوار والشموع
- ٥- أبرز خواص التشبيه

عند رصد الظواهر اللغوية البارزة في فن الزغردة الفلسطينية وجد الباحثان أن أبرز ظاهرة لغوية تظهر في هذا الفن الشعبي الفلسطيني هي ظاهرة التشبيه بأقسامه المختلفة؛ لذا قرر الباحثان تقصي هذه الظاهرة. بتعريف التشبيه لغة واصطلاحاً. وإظهار أهميته. وتتبع أبرز العوالم التي استمدت الزغردة التلحمية منها تشبيهاتها. فكانت هذه العوالم في حدود عشرة عوالم. كما هو واضح فيما سبق. وقد شرع الباحثان في معالجة هذه الظاهرة على النحو التالي:

#### تعريف التشبيه لغةً

هو «التمثيل والمماثلة. يُقال: شَبَّهْتُ هذا بهذا تشبيهاً؛ أي مثله به. والشَّبُّهُ والشَّبَّهَةُ. والشَّبَّيَّةُ: المثل. والجمع: أشْبَاءٌ. وأَشْبَهَ الشيء: ماثله»<sup>(١٠)</sup>

#### تعريف التشبيه اصطلاحاً

هو «العقد على أن أحد الشيئين يَسُدُّ مَسَدَ الآخر في حَسٍّ أو عَقْلٍ»<sup>(١١)</sup>. أو هو (صورة تقوم على تمثيل شيء حسي أو مجرد بشيء آخر حسي أو مجرد لاشتراكهما في صفة حسيّة أو مجردة أو أكثر)<sup>(١٢)</sup>

يستنتج الباحثان ما سبق أن للتشبيه فائدة وأهمية في تقريب الأشياء الحسية والمجردة إلى عقل الإنسان، فهو وسيلة ضرورية من وسائل الفهم والتفهم في الخطاب البشري. وكذلك فإن التشبيه وسيلة من وسائل الإيضاح والإبانة في الفنون الشعبية. ولا سيما في فن الزغاريد الفلسطيني. كما سنرى بعد قليل.

### أهمية التشبيه

وهكذا فإن أسلوب التشبيه من أهم أساليب التعبير الإنساني. وفائدته أنه يزيد المعنى جمالاً، ويثير في النفس التشوق واللذة لإدراك حقيقة المشبّه؛ لذا قال المبرد «لو قال قائل: إن التشبيه هو أكثر كلام العرب لم يبعد»<sup>(١٧)</sup>.

وبراه قدامة بن جعفر: «من أشرف كلام العرب. وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم»<sup>(١٨)</sup>. ويقول أبو هلال العسكري: «وقد جاء عن القدماء وأهل الجاهلية من كل جيل ما يُستدل به على شرفه وفضله وموقعه من البلاغة بكل لسان»<sup>(١٩)</sup>. ويردف قائلاً: «إن التشبيه يزيد المعنى وضوحاً، ويكسبه توكيداً»<sup>(٢٠)</sup>.

وحقاً ما قيل في فضل التشبيه وأهميته فهو يعمل عمل السحر في تقريب المتباعدين. وتأليف المتباينين. ويرى القارئ أو السامع الحياة في الجماد. «فيأتيك بالحياة والموت مجموعين. والماء والنار مُجتمعين»<sup>(٢١)</sup>. كما يقول عبد القاهر الجرجاني، ولأهمية التشبيه جعله السكاكي «الأصل الأول من علم البيان»<sup>(٢٢)</sup>.

وهكذا فالتشبيه فن بلاغي مرموق. وله القدرة على الكشف عن أصالة الفنان الشعبي. وقدرته في توظيف هذا الأسلوب في فنه. لذا ليس بدعاً أن يظهر هذا الأسلوب في فن الزغاريد الشعبية الفلسطينية. كما سنرى في الصفحات القادمة. مستمداً تشبيهاته من العوالم العلوية والأرضية على النحو التالي:

### العوالم التي استمدت الزغرودة الفلسطينية منها تشبيهاتها

أ- عالم الأشجار والفواكه والنخل والثمار  
وسنمثل لكل صنف بشيء من التشبيه بما تيسر؛ وذلك لكثرة التشبيهات وسعتها. التي إن مثل لها كلها يطول بنا المقام.

- التشبيه من عالم الأشجار  
التشبيه في الزغرودة (تشبيه العروس بالنخلة)

هاهي طاحت النخلة ترقص وصلوا ع النبي  
هاهي يا رب الأصيله يطعمها الصبي  
هاهي طاحت النخلة ترقص وصلوا على محمد  
يا رب الأصيله يطعمها محمد

### جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه     | عناصر التشبيه |            |           |        |
|-------------|---------------|------------|-----------|--------|
|             | المشبه        | المشبّه به | وجه الشبه | الأداء |
| طاحت النخلة | العروس        | النخلة     | الطول     | —      |
| التزيين     |               |            |           |        |

### دلالة التشبيه:

يلاحظ أن المنشدة تشبه العروس التي نزلت ترقص بالنخلة الباسقة المرتفعة. ومعروف أن النخلة تنتج التمور الرطبة السائغة للأكلين. وكذلك هذه العروس كاملة الطول تسر الناظرين.

- التشبيه من عالم الفواكه  
التشبيه في الزغرودة (تشبيه العروس بالتفاحة):

هاهي يا عروسة يا تفاحة  
هاهي يا مشمشة لّواحة  
هاهي يا قمرى بين النجوم  
تضوى كل السّاحة

### جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه             | عناصر التشبيه |            |                         |        |
|---------------------|---------------|------------|-------------------------|--------|
|                     | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه              | الأداة |
| يا عروسة يا تفاحة   | العروس        | تفاحة      | حسن الرائحة وحسن المذاق | —      |
| يا مشمشة            | العروس        | مشمشة      | حسن الرائحة وحسن المذاق | —      |
| تزيين العروس ومدحها |               |            |                         |        |
| تزيين العروس ومدحها |               |            |                         |        |

### دلالة التشبيه:

يلاحظ أن تشبيه العروس بالتفاحة في طيب رائحتها ومذاقها. وكذلك تشبيهها بالمشمشة في حسن المظهر وحلاوة الخبز. وفي ذلك مدح للعروس وتزيين لها.

- التشبيه من عالم الثمار:  
وتشبه العروس كذلك بالثمار التي هي لذة للأكلين. (ومنها التين)

## التشبيه في الزغرودة:

هاهي يا صحن تين  
هاهي مجلل بالياسمين  
هاهي وعروستنا حلوة  
هاهي وما طبقت العشرين

## جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                   | عناصر التشبيه |            |                  |        |
|---------------------------|---------------|------------|------------------|--------|
|                           | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه       | الأداة |
| يا صحن تين مجلل بالياسمين | العروس        | صحن التين  | الحلاوة والطلاوة | ————   |
| دلالة التشبيه             |               |            |                  |        |

## دلالة التشبيه:

يدل التشبيه في المقطوعة السابقة على نعومة العروس وطلاوتها. فهي جميلة منعمة. وتشبه صحن التين المجلل بالياسمين. وهي حلوة وذات جمال أخاذ رغم أنها لم تطبق العشرين سنة من عمرها.

## ب- عالم الخضار والحبوب والمأكولات والأعشاب

## • التشبيه من عالم الخضار.

## التشبيه في الزغرودة (تشبيه العروس بسن البندورة):

هاهي يا سن بندورة  
هاهي ياللي طالعة من الجورة  
هاهي يا قعدتك يا عروس  
هاهي يا قعدة سنيورة

## جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه       | عناصر التشبيه |             |                   |        |
|---------------|---------------|-------------|-------------------|--------|
|               | المشبّه       | المشبّه به  | وجه الشبّه        | الأداة |
| يا سن بندورة  | العروس        | سن البندورة | الجمال والحَمَّار | ————   |
| دلالة التشبيه |               |             |                   |        |

دلالة التشبيه: يلاحظ أن المنشدة تشبّه العروس في جمالها وحمرة خديها بزر البندورة. وهي في غاية الجمال فكأنها سنيورة. وهو اسم للمرأة الأجنبية ذات الجمال الأخاذ والذي يسبي العقول.

## • التشبيه من عالم الحبوب:

## التشبيه في الزغرودة: (تشبيه والد العروس أو العريس بالقمح والشعير):

هاهي يا فلان يا كبيرنا  
هاهي يا قمحنا وشعيرنا  
هاهي الله يخليلنا إياك  
هاهي ونفّرح بكبيرنا وصغيرنا

## جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه          | عناصر التشبيه      |               |                      |        |
|------------------|--------------------|---------------|----------------------|--------|
|                  | المشبّه            | المشبّه به    | وجه الشبّه           | الأداة |
| يا قمحنا وشعيرنا | الرجل الكبير القدر | القمح والشعير | البركة والخير العميم | ————   |
| دلالة التشبيه    |                    |               |                      |        |

## دلالة التشبيه:

يحمل التشبيه في طياته الفخر بوالد العروس أو العريس أو من هو في حكم هذين الشخصين من الوجهاء وكبار القدر. فهذا الكبير خير وبركة وعمدة. كالقمح والشعير اللذين لا غنى لأحد عنهما. وهما الغذاء الرئيسي في المجتمع الفلسطيني للأفراد والبهائم معاً.

## • التشبيه من عالم المأكولات:

## التشبيه في الزغرودة: (تشبيه وجه العروس بالرغيف البلدي)

هاهي وجهك الرغيف البيتي  
هاهي كأنك قمر وطليتي  
هاهي ويخلف عليك يا أمها  
هاهي على حسن ما ربيتني

## جدول توضيح التشبيه

| التشبيه            | عناصر التشبيه |               |                 |        |
|--------------------|---------------|---------------|-----------------|--------|
|                    | المشبّه       | المشبّه به    | وجه الشبّه      | الأداة |
| وجهك الرغيف البيتي | وجه العروس    | الرغيف البيتي | الطيبة والحلاوة | ————   |
| دلالة التشبيه      |               |               |                 |        |

دلالة التشبيه:

لا يخفى على أحد دلالة تشبيه وجه العروس بالرغيف البيتي من القمح البلدي. وكم فيه من الطيبة والزكاوة والبركة. ثم أردفت المنشدة بتشبيه العروس في طلتها بالقمر في طلته. التشبيه في الزغورده: ومن ذلك كتشبيه العريس الوحيد (بالزيتون الأخضر).

هاهي يا زيتون أخضر  
هاهي والزيت بنقُط منه  
هاهي وفلان(اسم العريس)وحداني  
هاهي الله يكثر منوه

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                            | عناصر التشبيه |                             |                 |        |
|------------------------------------|---------------|-----------------------------|-----------------|--------|
|                                    | المشبّه       | المشبّه به                  | وجه الشبّه      | الأداة |
| العريس زيتون أخضر والزيت ينقط منوه | العريس        | زيتون أخضر والزيت ينقط منوه | البركة والخصوبه | _____  |
| دلالة التشبيه                      | _____         | _____                       | _____           | _____  |

دلالة التشبيه:

هذا التشبيه تشبيه تمثيلي. فقد شبه العريس الوجداني بشجرة الزيتون الأخضر المثمر المبارك. الذي ينقط منه الزيت، تيمناً من أن هذا العريس سوف يتزوج. ويُنجب أطفالاً وذرية صالحة كثيرة ومباركة ويَعُوضُ الله عليه.

التشبيه في الزغورده: ومن ذلك تشبيه وجه العروس (بكأس الحليب):

هاهي يا عروس يا بيضة يا كاسة حليب  
هاهي مكسي ولبستي وعلى الفرشة دستي  
هاهي بعينك غمزتي طيرتي الحبيب  
بعينك غمزتي طيرتي الشباب.<sup>(١١)</sup>

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                 | عناصر التشبيه |             |                |        |
|-------------------------|---------------|-------------|----------------|--------|
|                         | المشبّه       | المشبّه به  | وجه الشبّه     | الأداة |
| العروس البيضة كاسة حليب | العروس البيضة | كاسة الحليب | الصفاء والنقاء | _____  |
| دلالة التشبيه           | _____         | _____       | _____          | _____  |

دلالة التشبيه:

تشبه العروس هنا في بياضها كأس الحليب الأبيض في الصفاء والنقاء والجمال. وفي ذلك مدح وفخر بالعروس الجميلة.

التشبيه في الزغورده: ومن ذلك تشبيه العروسين(بالسمبوسك):

هاهي يا سمبوسك الهوى  
هاهي خطوة بالفرن وما استوى  
هاهي نع شوفو يا حاضرين  
مش كل العرايس سوا

جدول توضيح التشبيه

| التشبيه               | عناصر التشبيه |              |            |        |
|-----------------------|---------------|--------------|------------|--------|
|                       | المشبّه       | المشبّه به   | وجه الشبّه | الأداة |
| العروسان سمبوسك الهوى | العروسان      | سمبوسك الهوى | الزكاوة    | _____  |
| دلالة التشبيه         | _____         | _____        | _____      | _____  |

دلالة التشبيه:

كلمة سمبوسك ليست عربية ونظنها فارسيه. والسمبوسك: هو خبز محشو باللحم والبصل. ويخبز في الطابون. فيكون من أزكى وألذ انواع الطّعام. وكذلك العروسان فهما سمبوسك لذة للناظرين في الزكاوه والطيبة والجمال والحسن.

• التشبيه من عالم الأعشاب البقولية (تشبيه العروس بالنعنع):  
التشبيه في الزغورده:

هاهي يا فلانة يا ننع  
هاهي يا ذهب مقنع

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه       | عناصر التشبيه |            |                        |        |
|---------------|---------------|------------|------------------------|--------|
|               | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه             | الأداة |
| يا ننع        | العروس        | الننع      | الطيبة والرائحة الزكية | _____  |
| دلالة التشبيه | _____         | _____      | _____                  | _____  |



دلالة التشبيه:

من الواضح أن المغنية تشبّه العروس بالنعنع وهو من النباتات العطرية. ذات الرائحة العطرة الطيبة النفاذة. وكذلك العروس ستكون في المستقبل طيبة السيرة والسريرة.

ج- عالم الحيوانات والطيور والزواحف:

- التشبيه من عالم الحيوانات: في المباركة لأبي العريس: التشبيه في الزغرودة (تشبيه أبي العريس بالسبع. وهو الأسد)

هاهي فلان وفلان ورفيقه  
هاهي مثل السبع في طريقه  
هاهي الحبيب يفرحله  
هاهي والعلو ينشف ريقه

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                                      | عناصر التشبيه     |                |                |        |
|----------------------------------------------|-------------------|----------------|----------------|--------|
|                                              | المشبّه           | المشبّه به     | وجه الشبّه     | الأداة |
| هاهي فلان وفلان ورفيقه<br>مثل السبع في طريقه | فلان وفلان ورفيقه | السبع في طريقه | الشجاعة والقوة | مثل    |

دلالة التشبيه:

يلاحظ تشبيه أبي العريس ورفيقه بالسبع. فهو الأسد في الشجاعة والقوة وحماية الجَمى. فلا أحد يستطيع القرب منه. أو اقتحام حماه.

التشبيه في الزغرودة تشبيه العروس (بالغزال):

هاهي وشي هالغزال  
هاهي ومين حولنا مارق  
هاهي كَفّه محنًا  
هاهي وبوزو بالعسل غارق<sup>(١٠)</sup>

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                    | عناصر التشبيه |            |            |        |
|----------------------------|---------------|------------|------------|--------|
|                            | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه | الأداة |
| هالغزال الذي من حولنا مارق | العروس        | الغزال     | الجمال     | —      |

دلالة التشبيه:

تشبه العروس بالغزال في الخفة والرشاقة والجمال. وفي ذلك مدح لها. وإعلاء من قيمتها وتقول المنشدة كذلك:

التشبيه في الزغرودة:

هاهي يا غزيل مرق  
قلبي من جوا احترق<sup>(١١)</sup>

جدول توضيح التشبيه

| التشبيه          | عناصر التشبيه |                       |               |        |
|------------------|---------------|-----------------------|---------------|--------|
|                  | المشبّه       | المشبّه به            | وجه الشبّه    | الأداة |
| هاهي يا غزيل مرق | العروس        | الغزيل (تصغير الغزال) | الجمال والخفة | —      |

دلالة التشبيه:

تشبّه العروس هنا (بالغزيل). وهو تصغير الغزال للتحبيب والجمال والخفة والرشاقة وحسن الحال. وتقول المنشدة كذلك. موجهةً الخطاب لأبي العروس.

التشبيه في الزغرودة:

هاهي الله يخلي أبو العروس  
هاهي الله يكثر مالو  
هاهي ربي غزال الغلا  
وطلع الكرم من دارو<sup>(١٢)</sup>

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه           | عناصر التشبيه |            |               |        |
|-------------------|---------------|------------|---------------|--------|
|                   | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه    | الأداة |
| العروس غزال الغلا | العروس        | غزال الغلا | الجمال والخفة | —      |

دلالة التشبيه:

إن التشبيه ينمُّ عن جمال العروس ورشاقتها وخفة دمها. وفي ذلك مدح لها. وخبيب لها لعريسها. ويشبّه العريس بالطائر. ومن التشبيهات للعروس. تشبيهها أيضاً بالغزالة. في خطاب موجه لأبي العروس.

التشبيه في الزغردة:

هاهي واحنا بناتك يابا  
هاهي كل أربعة في ديوان  
هاهي والبيضا منا صراري  
هاهي والسمرا منا غزلان

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه           | عناصر التشبيه |            |            |        |
|-------------------|---------------|------------|------------|--------|
|                   | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه | الأداة |
| والسمرا منا غزلان | السمرا        | غزلان      | الجمال     | _____  |
| الجمال            |               |            |            |        |

دلالة التشبيه:

تشبّه البنت السمراء نفسها بالغزالة في الجمال. ويكثر في الأدب العربي شعراً ونثراً تشبيه الحسان بالغزلان.

- التشبيه من عالم الطّيور (تشبيه العروس بطير الندى):  
التشبيه في الزغردة: تشبيه العريس بالطائر الذي طار:

هاهي ياطير الندى طار  
هاهي يا هدى على المزار  
هاهي والحمد لله يا ربي  
هاهي ياللي صار فلان عريس

جدول التشبيه:

| التشبيه          | عناصر التشبيه |            |                |        |
|------------------|---------------|------------|----------------|--------|
|                  | المشبّه       | المشبّه به | وجه الشبّه     | الأداة |
| العريس طير الندى | العريس        | طير الندى  | الخفه والرشاقه | _____  |
| الجمال           |               |            |                |        |

دلالة التشبيه:

شُبّه العريس بطائر الصباح النّدي في الجمال والحُسن: وفي ذلك رفع لقيمة العريس. وفخر به.

- التشبيه من عالم الطيور والزواحف  
(تشبيه أم العريس بأرجل الدجاجة وأرجل القرقة):  
التشبيه في الزغردة:

هاهي يا أمر العروس يا جرين الحاجة  
هاهي من يومك يا أمر العروس غناجة  
هاهي يا أمر العريس يا جرين الفرقي  
من يومك يا أمر العريس امفرقي

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه               | عناصر التشبيه |             |            |        |
|-----------------------|---------------|-------------|------------|--------|
|                       | المشبّه       | المشبّه به  | وجه الشبّه | الأداة |
| أم العروس جرين الحاجة | أم العريس     | جرين الحاجة | المرض      | _____  |
| أم العريس جرين القرقي | أم العريس     | جرين القرقي | الإزعاج    | _____  |
| الإزعاج               |               |             |            |        |

دلالة التشبيه:

تشبه أم العروس في حركتها «بجرين» أي أرجل الدجاجة في كثرة مشيها في الأرض. وتشبه أم العريس بأرجل القرقة وذلك بسبب حركاتها المزعجة. وقد تكون هذه التشبيهات للمزاح والدعابة.

عالم الشمس والنجوم والأقمار والأفلاك

- أ. التشبيه من عالم الشمس (تشبيه العريس بشمس الضحى):  
التشبيه في الزغردة:

هاهي يا فلان "اسم العريس" شمس الضحى  
هاهي طلب عروسته وما استحي  
هاهي يومر انو سمع بيوة  
هاهي بفيد عروسه انتخا

وكذلك:

هاهي يا فلان شمس الضحى  
هاهي طلب عروسه بالدبوس  
هاهي يومر انو سمع بيوة  
هاهي انتخى بفيد العروس

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                    | عناصر التشبيه    |              |                   |        |
|----------------------------|------------------|--------------|-------------------|--------|
|                            | المشبَّه         | المشبَّه به  | وجه الشبَّه       | الأداة |
| فلان شمس الضحى<br>«العريس» | فلان<br>«العريس» | شمس<br>الضحى | السطوع<br>والجمال | —      |
|                            |                  |              |                   | الجمال |

دلالة التشبيه:

يدل التشبيه على جمال العريس. وسطوع بهجته المثيرة كشمس الضحى الظاهرة للعيان.

ب. التشبيه من عالم النجوم (تشبيه أم العروس وقربباتها بالنجوم الزواهر):  
التشبيه في الزغرودة:

هاهي عليك بخال الحال يا طالب العَلا  
هاهي ولا توخذ من بنات الهذائل  
هاهي ولا توخذ البنت إلا من كانت أمها  
هاهي وعماتها وخالاتها زي نجوم الزواهر

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                                          | عناصر التشبيه                   |                   |                          |        |
|--------------------------------------------------|---------------------------------|-------------------|--------------------------|--------|
|                                                  | المشبَّه                        | المشبَّه به       | وجه الشبَّه              | الأداة |
| أم العروس<br>وعماتها<br>وخالاتها<br>جُوم الزواهر | أم العروس<br>عماتها<br>وخالاتها | النجوم<br>الزواهر | الظهور<br>وحسن<br>السيرة | مثل    |
|                                                  |                                 |                   |                          | المدح  |

دلالة التشبيه:

تُمدح هنا العروس بحسن أمها وعماتها وخالاتها. فهن نجوم ساطعات في أفق السماء. ومثل هذه النجوم تؤخذ بناتهن للنسب.

ج. التشبيه من عالم الأقمار (تشبيه أبي العريس والعروس وآخر بالأقمار)

التشبيه في الزغرودة:

هاهي ثلاث وثلاث قمار  
هاهي أبو فلان قمرهم  
هاهي ثلاث وثلاث قمار  
هاهي وأبو فلان نجمة السَّمار

جدول لتوضيح التشبيه:

| التشبيه        | عناصر التشبيه |             |             |               |
|----------------|---------------|-------------|-------------|---------------|
|                | المشبَّه      | المشبَّه به | وجه الشبَّه | الأداة        |
| الثلاث قمار    | الثلاث        | قمار        | الجمال      | ————          |
| أبو فلان قمرهم | أبو فلان      | قمر         | الجمال      | ————          |
|                |               |             |             | المدح والثناء |

دلالة التشبيه:

يشبه أبو العريس وأبو العروس وضيف آخر بالأقمار في الجمال والكمال. ويخصص أبو العروس بأنه أبوهم في الجمال ومتفوق عليهم.

التشبيه في الزغروده (تشبيه وجه العروس بالقمر). ويتكرر تشبيه وجه العروس بالقمر:

هاهي ويا وجهك الرغيف البيتي  
هاهي كأنك قمر وطليتي  
هاهي ويخلف عليك يا أماية  
هاهي على حسن ما ربيتني

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه             | عناصر التشبيه |             |             |        |
|---------------------|---------------|-------------|-------------|--------|
|                     | المشبَّه      | المشبَّه به | وجه الشبَّه | الأداة |
| كأنك قمر<br>وطليتني | وجه العروس    | القمر       | الجمال      | كأن    |
|                     |               |             |             | الجمال |

دلالة التشبيه:

لا يخفى ما في التشبيه بالقمر من الدلالة على الجمال والحسن. ولقد درج الشعراء والادباء على تشبيه الوجه الحسن بالقمر المضيء.

عالم نفائس الملبوسات

التشبيه في الزغرودة: (تشبيه أبي العريس بثوب الحرير):

هاهي يا أبو العريس يا ثوب الحرير  
هاهي وسيع الكف أحلى ما يصير  
هاهي ما أحلى وفتو باب دارو  
هاهي بيأمرع الصغير وعَ الكبير

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه             | عناصر التشبيه |           |                       |        |
|---------------------|---------------|-----------|-----------------------|--------|
|                     | المشبه        | المشبه به | وجه الشبه             | الأداة |
| أبو العريس ثوب حرير | أبو العريس    | ثوب حرير  | النعومة واللفظ والحلم | —      |
| دلالة التشبيه       |               |           | اللفظ والحلم          |        |

دلالة التشبيه:

يلاحظ أن أبا العريس يشبه بثوب الحرير في حلمه وأخلاقه السمحة اللينه، ولطفه وحسن تعامله مع الناس.

عالم الرياحين

التشبيه في الزغرودة: (تشبيه شوارب العريس بعروق الريحان):

هاهي يا عريس لا تعبس  
هاهي وافرها هالبقجة والبس  
هاهي شواربك عروق الريحان  
هاهي وسوالفها عروق النرجس

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                   | عناصر التشبيه |              |           |        |
|---------------------------|---------------|--------------|-----------|--------|
|                           | المشبه        | المشبه به    | وجه الشبه | الأداة |
| شوارب العريس عروق الريحان | شوارب العريس  | عروق الريحان | الطيبة    | —      |
| دلالة التشبيه             |               |              | الحسن     |        |

دلالة التشبيه:

يدل التشبيه على محبة العريس وطيبته وحسنه، فشواربه مثل عروق الريحان في حسن رائحتها وطيب نشرها.

عالم المعادن النفيسة من ”ذهب وفضة ولؤلؤ“

أ. التشبيه من عالم الذهب: (تشبيه بنات والد العروس بكاسات الذهب، واحبالهن باللؤلؤ):  
التشبيه في الزغرودة:

هاهي وارفعي راسك يا مرفوعة الراس  
هاهي مافيش عيبة ولا فعالة ناس  
هاي وارفعي راسك لأبيك وقوليلوه  
هاهي واحنا كاسات الذهب واحبالنا لولو

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه          | عناصر التشبيه |             |           |        |
|------------------|---------------|-------------|-----------|--------|
|                  | المشبه        | المشبه به   | وجه الشبه | الأداة |
| احنا كاسات الذهب | احنا          | كاسات الذهب | النفاسة   | —      |
| دلالة التشبيه    |               |             | النفاسة   |        |

دلالة التشبيه:

قال هذه الزغرودة للعروس عند خروجها من بيت أبيها إلى بيت زوجها. فبنات هذا الأب مثل كاسات الذهب في النفاسة وأحبالهن لؤلؤ خالص.

ب. التشبيه من عالم الفضة (تشبيه العريس بقضيب الفضّة)

التشبيه في الزغرودة:

هاهي يا شب ”فلان“  
هاهي ويا صدرية المقصّب  
هاهي قضيب فضة  
هاهي ولا يعلا عليك منصب

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه       | عناصر التشبيه |            |           |        |
|---------------|---------------|------------|-----------|--------|
|               | المشبه        | المشبه به  | وجه الشبه | الأداة |
| الشب قضيب فضة | الشب «العريس» | قضيب الفضة | الجمال    | —      |
| دلالة التشبيه |               |            | الجمال    |        |

دلالة التشبيه:

يشبه العريس في جماله بقضيب الفضة النضير.

ح- عالم المال والنقد المتداول من ذهب وغيره

التشبيه في الزغرودة: (تشبيه والد العروس بالليرة الفرنسية):

هاهي يا بيّ فلان يا ليرة فرنساوي  
هاهي يا ذهب يوسفني في جيبة الغاوي  
هاهي ريت من يبغضك يعيش فقرواي  
هاهي وينام في البراري ويوكل شاربو الراوي<sup>(٣٣)</sup>

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه              | عناصر التشبيه |              |           |        |
|----------------------|---------------|--------------|-----------|--------|
|                      | المشبه        | المشبه به    | وجه الشبه | الأداة |
| بي فلان ليرة فرنساوي | بي فلان       | ليرة فرنساوي | النفاسة   | ————   |
|                      |               |              | النفاسة   |        |

دلالة التشبيه:

شبه أبو العريس بالليرة الفرنسية. إذ عرف في بلادنا فلسطين ثلاثة أنواع من الليرات الذهبية: الإنجليزية، والعثمانية، والفرنساوية. وقد سُمّيت كل ليرة باسم البلد الذي سكها. والمنشدة إذ تُشبه أبا العريس بالليرة الفرنسية، فهي تعلي من قيمته.

عالم القلاع والجبال والمرتفعات

التشبيه في الزغرودة: (تشبيه عائلة العريس بالقلعة الحديدية):

هاهي يا دار أبو فلان يا قلعة حديدية  
هاهي يا طلعا عليها من الألف للمية  
هاهي طلعا عليها تيهلروها  
هاهي خست إلحاهم وما داسوها

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه                  | عناصر التشبيه |             |                |        |
|--------------------------|---------------|-------------|----------------|--------|
|                          | المشبه        | المشبه به   | وجه الشبه      | الأداة |
| دار أبو فلان قلعة حديدية | دار أبو فلان  | قلعة حديدية | القوة والمتانة | ————   |
|                          |               |             | القوة          |        |

دلالة التشبيه: تمجد المنشدة العائلة المقصودة في الخطاب وتشبهها بالقلعة الحديدية المتينة التي لا يستطيع أحد أن يدوسها.

عالم الملوك والسلاطين

التشبيه في الزغرودة: (تشبيه العروس بالملكة)

هاهي يا ست "فلانة" يا ملكة  
هاهي يا شنار في شبكة  
هاهي كان أخذك أبو عيسى  
هاهي يا نيالك اضلي بعزك ودلالك

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه           | عناصر التشبيه  |           |                        |        |
|-------------------|----------------|-----------|------------------------|--------|
|                   | المشبه         | المشبه به | وجه الشبه              | الأداة |
| فلانة العروس ملكة | فلانة «العروس» | ملكة      | الكمال والجمال والحشمة | ————   |
|                   |                |           | المدح والإطراء         |        |

دلالة التشبيه:

يلاحظ تشبيه العروس بالملكة. وذلك في جمالها وكمالها وحشمتها ووقارها.

عالم الأنوار والشموع

التشبيه في الزغرودة (تشبيه العروس حضّور العروس إلى بيت العريس بالشمعه المنيرة):

هاهي أول حضورك  
هاهي شمعة على طولك  
هاهي ونجيبى البيان  
هاهي ونيجي نرورك

جدول توضيح التشبيه:

| التشبيه             | عناصر التشبيه |               |                |        |
|---------------------|---------------|---------------|----------------|--------|
|                     | المشبه        | المشبه به     | وجه الشبه      | الأداة |
| حضورك شمعة على طولك | حضور العروس   | شمعة على طولك | النور والحسن   | ————   |
|                     |               |               | التيمن بالعروس |        |

دلالة التشبيه:

للتشبيه هنا دلالة واضحة على أن العروس في حضورها إلى بيت العريس قد حضر معها الخير واليمن والبركة والأنوار والأسرار.

ويُقال أيضاً في مخاطبة العريس:

التشبيه في الزغرودة (تشبيه العريس بشمع مكة في الصفاء والبركة والنقاء):

هاهي يا شب "فلان" ويا مفتاح سوق الغرب  
هاهي يا شمع مكة ويا ضو القمر عالدرب  
هاهي ما قلت لك يا "فلان" يا قوي القلب  
هاهي أقتل واضرب وانصب مشنقة عالدرب

| التشبيه    | عناصر التشبيه |           |                |            |
|------------|---------------|-----------|----------------|------------|
|            | المشبه        | المشبه به | وجه الشبه      | الأداة     |
| يا شمع مكة | العريس        | شمع مكة   | الجمال والبركة | —          |
|            |               |           |                | مدح العريس |

دلالة التشبيه:

التشبيه في مدح العريس. فهو شمع مكة في الضياء والسَّناء. والناس بحاجة إليه كحاجتهم للقمر في الليلة الظلماء.

### أبرز خصائص التشبيه

وبلاحظ أن هذه التشبيهات معظمها من التشبيهات البليغة. والمحدوفة الأداة. ثم إن هذه التشبيهات ذات بُنية واحدة. لذلك فإنها تتفق في خصائص عديدة. وسمات مشتركة فهي جميعاً تحتوي على ركني التشبيه الأساسيين: الشيء المشبه، والشيء المشبه به. وتفتقر كما أسلفنا- للأداة. ولوجه الشبه: ما يجعلها ذات وظيفة تكرارية في دلالتها التأكدية. وغايتها توضيح المشبه.

ولهذه التشبيهات عدة خصائص منها:

أ. معظم هذه التشبيهات من المعقول إلى المحسوس. وقبلما كانت من المحسوس إلى المعقول. أو من المعقول إلى المعقول انسجماً مع عقلية المنشدة التي تلتصق بالبيئة، وترتبط بالحيط الذي تعيش فيه.

ب. لقد جاءت هذه التشبيهات خادمة للأغراض البلاغية التي سبقت من أجلها من مدح أو ثناء، أو إظهار جمال، أو شجاعة أو غير ذلك.

ج. هذه التشبيهات ذات طبيعة وجدانية وعاطفية يمدح فيها العريس أو العروس ومن يتصل بهما.

د. هذه التشبيهات تعبر أحسن تعبير عن الفكرة التي تريد المنشدة إيصالها. وتقدم صورة واضحة المعالم عن حياة الشعب الفلسطيني، وما يدور في خلد المرأة الفلسطينية في الأفراح. وفي المناسبات السعيدة.

## الفصل السادس

### الظواهر الموسيقية في فن الزغاريد الفلسطينية

#### تمهيد

١- الجاني اللحني

٢- الجانب الإيقاعي

٣- الجانب البنائي

٤- الجانب الأدائي

#### تمهيد

تتميز الزغاريد - والتي تعتبر جزءاً أصيلاً من الغناء النسائي الشعبي في فلسطين - بقالب غنائي يميزها عن باقي قوالب الأغنيات الشعبية النسائية في فلسطين. ولتوضيح خصوصية الظواهر الموسيقية لقالب الزغاريد.

سيقوم الباحثان بدراسة هذه الظواهر من خلال إجراء دراسة مقارنة لها مع مجموعة من نماذج لحنية لأغنيات شعبية نسائية أخرى. والتي قاما بجمعها وتدوينها معتمدين على التنوع الجغرافي، واللحني، والإيقاعي. محاولين بذلك التوصل إلى الظواهر الموسيقية التي تتضمنها ألحان هذه الأغنيات. وبالتالي دراسة الزغرودة انطلاقاً من هذه الظواهر. ولتحقيق ذلك سيتم إجراء دراسة تحليلية علمية للجوانب الفنية لكل نموذج لحني، وذلك على النحو الآتي:

#### الجانب اللحني

المقام. المساحة الصوتية. درجة بداية اللحن. أكبر بُعد غنائي

#### الجانب الإيقاعي

الميزان. الضرب. الأشكال الإيقاعية المستخدمة

#### الشكل البنائي

نوع التأليف. البناء الداخلي. عدد الجمل الموسيقية. حركة اللحن. وكذلك دراسة

تفصيلية لخط سير اللحن

#### الأسلوب الأدائي

المؤدي. المصاحبة

النموذج اللحني الأول

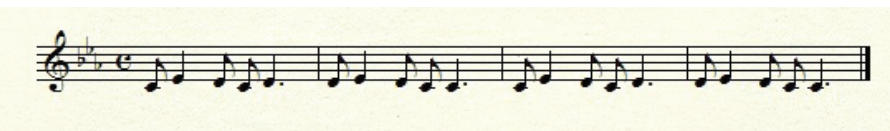
• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|------------------|-----------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | بيات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد خامس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                  | درجة بداية اللحن            | يبدأ اللحن بدرجة حساس المقام (درجة الراست) دو                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد رابع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الإيقاع          | الميزان                     | سماعي ٦/٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                  | الضرب                       | إيقاع سنكين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار. كروش                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|                  | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| الشكل البنائي    | البناء الداخلي              | ذات تقسيم مربع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | يتألف من جملة موسيقية رئيسية تكرر مرتين. ثم تليها جملة استطرادية. ثم تعاد الجملة الرئيسية                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                  | حركة اللحن                  | صاعدة هابطة تنحسر بشكل سريع نحو درجة الاستقرار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                  | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| أسلوب الأداء     | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                  | خط سير اللحن                | يبدأ اللحن بدرجة حساس المقام (درجة الراست) دو حتّى درجة النوى (صول) المقام صعوداً. ومنها حتى درجة الركوز دوكاه (رى) هبوطاً مروراً بأبعاد الثانية. والجزء الأول من اللحن هو جملة اللحن A تتكرر مرتين ثم تأتي جملة استطرادية جديدة من الدرجة الخامسة من المقام ترتكز على درجة الدوكاه هبوطاً بأبعاد الثانية مكونة القسم B. ثم تتكرر جملة A مرة أخرى كقفلة.<br>A3 B A2 A صيغة اللحن |

النموذج اللحني الثاني

• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|------------------|-----------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | نهوند                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد ثالث                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                  | درجة بداية اللحن            | يبدأ اللحن بدرجة الأساس                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد ثالث                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٤/٤                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|                  | الضرب                       | مصمودي صغير                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار. نوار منقوط. كروش                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                  | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| الشكل البنائي    | البناء الداخلي              | ذات تقسيم مربع                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملتين موسيقيتين يتم تكرارهما كي يستوي اللحن                                                                                                                                                                                                                                            |
|                  | حركة اللحن                  | قريبة من الاستواء والاستقرار. تتمحور حول الدرجة الأساسية للمقام بأبعاد الثانية والثالثة.                                                                                                                                                                                                |
|                  | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                                                                                                                                       |
| أسلوب الأداء     | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                  | خط سير اللحن                | يتكون اللحن من جزئين. الأول: يبدأ بدرجة الأساس (الملازمة الناقصة) حتى درجة كرد (مي بيمول) ثم الركوز غير التام على درجة الدوكاه. والثاني: يبدأ بدرجة الدوكاه حتى درجة الكرد (مي بيمول) ثم هبوطاً وصولاً للقفلة على درجة الراست. ثم يتم تكرار اللحن مرة أخرى. وفق الحاجه الشعريه للأغنية. |

## النموذج اللحني الثالث

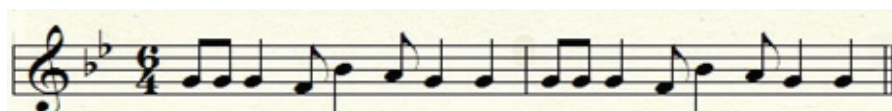
• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                             |                                                                                      |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن                                                                                                                                                                                                                                                                                               | المقام                      | بيات                                                                                 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | المساحة الصوتية             | بُعد خامس                                                                            |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | درجة بداية اللحن            | يبدأ بالدرجة الأساسية للمقام                                                         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | أكبر بُعد غنائي             | بُعد ثالث                                                                            |
| الإيقاع                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الميزان                     | ٤/٤                                                                                  |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الضرب                       | مصمودي صغير                                                                          |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار، نوار منقوط، كروش                                                               |
| الشكل البنائي                                                                                                                                                                                                                                                                                       | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                    |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع                                                                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | عدد الجمل الموسيقية         | جملتين موسيقيتين                                                                     |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | حركة اللحن                  | صاعدة وهابطة بدرجات متتابعة، بحيث يتمحور اللحن بشكل أساسي حول الدرجة الأساسية للمقام |
| أسلوب الأداء                                                                                                                                                                                                                                                                                        | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                    |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                |
| خط سير اللحن                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                             |                                                                                      |
| يبدأ اللحن بأساس المقام درجة العشيران حتى درجة الدوكاه صعوداً بأبعاد الثانية، ثم الهبوط من درجة الدوكاه الى العشيران بأبعاد الثانية، والثالثة على التوالي، ثم الهبوط من العشيران الى درجة الدوكاه، والارتكاز عليها ارتكازاً غير تام، ثم تكرار الجملة نفسها، والارتكاز على درجة العشيران بقفلة تامة. |                             |                                                                                      |

## النموذج اللحني الرابع

• التدوين الموسيقي:

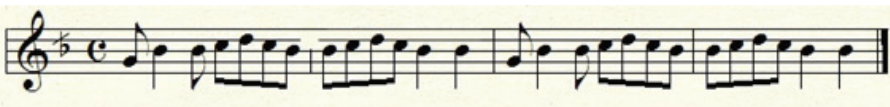


| التحليل الموسيقي                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                             |                                                             |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------------------------|
| اللحن                                                                                                                                                                                                                                                                                            | المقام                      | فرحفا                                                       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | المساحة الصوتية             | بُعد رابع                                                   |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة الأساسية للمقام                                      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد رابع                                                   |
| الإيقاع                                                                                                                                                                                                                                                                                          | الميزان                     | ٦/٤                                                         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | الضرب                       | هجع                                                         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار، كروش                                                  |
| الشكل البنائي                                                                                                                                                                                                                                                                                    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                           |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع (تحتوي الجملة الموسيقية على مقياسين موسيقيين) |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملة موسيقية واحدة يتم تكرارها مرتين حتى يستوي اللحن        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق           |
| أسلوب الأداء                                                                                                                                                                                                                                                                                     | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                       |
| خط سير اللحن                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                             |                                                             |
| اللحن مكون من جملة واحدة تستقر على درجة الأساس (درجة النوا)، ويتميز اللحن باليدء بدرجة الأساس، والهبوط إلى ثانيته بدون حساس، ومن ثم القفز صعوداً ببُعد الرابعة التامة، ثم بحركة عكسية إلى بُعد الثانية الهابطة التي تليها درجة الركوز التامة، ويتم تكرار الجملة الموسيقية مرتين حتى يستوي اللحن. |                             |                                                             |



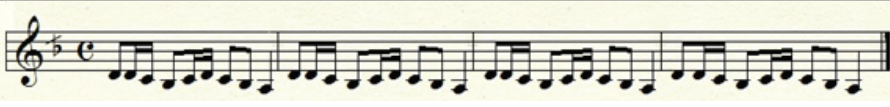
النموذج اللحني الخامس

• التدوين الموسيقي:



النموذج اللحني السادس

• التدوين الموسيقي:

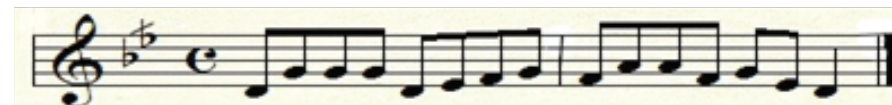


| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                        |
|------------------|-----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | راحة الارواح                                                                                                                                                           |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد خامس                                                                                                                                                              |
|                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة السادسة للمقام                                                                                                                                                  |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد ثالث                                                                                                                                                              |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٤/٤                                                                                                                                                                    |
|                  | الضرب                       | دويك                                                                                                                                                                   |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار. كروش                                                                                                                                                             |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                      |
|                  | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع                                                                                                                                                          |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملة موسيقية واحدة (في حدود مازورتين)                                                                                                                                  |
|                  | حركة اللحن                  | صاعدة وهابطة بدرجات متتالية. متمحورا حول الدرجة الأساسية للمقام                                                                                                        |
| أسلوب الأداء     | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                      |
|                  | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                  |
| خط سير اللحن     |                             | يبدأ اللحن ببُعد الثالثة المحايدة (المتوسطة) صاعدة من (نوا - الأوج). وهو عبارة عن جملة موسيقية واحدة (في حدود مازورتين) تنتهي بقفلة تامة على درجة الأوج (سي نصف بيمول) |

| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                       |
|------------------|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | بيات عشيران                                                                                                                                                                           |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد رابع                                                                                                                                                                             |
|                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة الرابعة للمقام                                                                                                                                                                 |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد رابع                                                                                                                                                                             |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٤/٤                                                                                                                                                                                   |
|                  | الضرب                       | إيقاع دويك                                                                                                                                                                            |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار. كروش. دوبل كروش                                                                                                                                                                 |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                     |
|                  | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع                                                                                                                                                                         |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملة موسيقية واحدة في حدود مازورة واحدة تتكرر أربع مرات حتى يستوي اللحن                                                                                                               |
|                  | حركة اللحن                  | هابط وصاعد وصولاً للدرجة الأساسية للمقام                                                                                                                                              |
| أسلوب الأداء     | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                                     |
|                  | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                 |
| خط سير اللحن     |                             | يسير اللحن بأبعاد الثانية. وفي حدود الجنس الأول من المقام (عشيران- لا). (عراق- سي نصف بيمول). (راست- دوا). (دوكاه- ري). ويتميز اللحن بأنه يتكون من مازورة واحدة يتم تكررها أربع مرات. |

## النموذج اللحني السابع

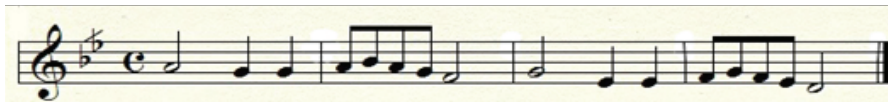
• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|------------------|-----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | بيات دو كاه                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد خامس                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة الأساسية للمقام                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد رابع                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٤/٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|                  | الضرب                       | إيقاع دويك                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار، كروش                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                  | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملة موسيقية واحدة (في حدود مازورتين)                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                  | حركة اللحن                  | يتميز اللحن بالصعود معتمداً على درجة الأساس نقطة للبداية                                                                                                                                                                                                                                               |
| أسلوب الأداء     | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                  | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| خط سير اللحن     |                             | ويبدأ اللحن بدرجة الأساس صعوداً ببُعد الرابعة التامة، ثم الهبوط رابعة إلى درجة الأساس، والصعود بأبعاد الثانية إلى درجة النوا (صول)، ثم البدء بدرجة الجهاركاه (فا) ببُعد الثالثة صعوداً، والهبوط بها إلى درجة الجهاركاه، ثم الصعود إلى درجة النوا (صول)، وهبوط ثالثة وأخرى ثانية على درجة الركوز التام. |

## النموذج اللحني الثامن

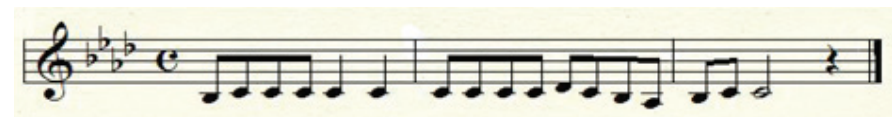
• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|------------------|-----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | بيات على درجة الدوكاه                                                                                                                                                                                                                                                         |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد سادس                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة الخامسة للمقام                                                                                                                                                                                                                                                         |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد ثالث                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٤/٤                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                  | الضرب                       | إيقاع دويك                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | بيضاء، نوار، كروش                                                                                                                                                                                                                                                             |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                  | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملة موسيقية واحدة، ولحن تنابعي                                                                                                                                                                                                                                               |
|                  | حركة اللحن                  | مستو تقريباً يتمحور حول الدرجة الخامسة للمقام، ثم يتجه هبوطاً مستقراً على الدرجة الأساسية للمقام                                                                                                                                                                              |
| أسلوب الأداء     | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                                                                                                                             |
|                  | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                                                                                                         |
| خط سير اللحن     |                             | يتميز هذا اللحن بأنه يتكون من جملة موسيقية واحدة من مازورتين، يليها لحن تنابعي (sequence) من بُعد الدرجة الثانية هبوطاً حتى ينتهي بدرجة الركوز دوكاه. فالجملة الأصلية تبدأ من الدرجة الخامسة حسين (لا) حتى درجة الجهاركاه، بأبعاد الثانية، ثم يليها اللحن التنابعي (sequence) |

## النموذج اللحني التاسع

• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|------------------|-----------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | حجاز كار كرد                                                                                                                                                                                                                                                         |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد رابع                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة السابعة للمقام                                                                                                                                                                                                                                                |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد ثاني                                                                                                                                                                                                                                                            |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٤/٤                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                  | الضرب                       | إيقاع دويك                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | بيضاء، نوار، كروش، سكتة نوار                                                                                                                                                                                                                                         |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                                                                                                    |
|                  | البناء الداخلي              | ذات تقسيم مثلث (تحتوي الجملة الموسيقية على ثلاثة مقاييس موسيقية)                                                                                                                                                                                                     |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملة موسيقية واحدة                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                  | حركة اللحن                  | لحن مستوٍ تقريباً يميل للهبوط                                                                                                                                                                                                                                        |
|                  | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                                                                                                                    |
| أسلوب الأداء     | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                                                                                                |
|                  | خط سير اللحن                | يبدأ اللحن بشكل مستو ثم يركز على القفلة النامة في نهايته (درجة الراست). وفي المازورة الثالثة الأخيرة يلاحظ وجود علامة البلانش وسكتة النوار وهي فقط لتكملة الميزان. فالمازورة الثالثة كأنها تكرر للمازورة الأولى. كنوع من الـ Variation وذلك للحاجة الغنائية ليس إلا. |

## النموذج اللحني العاشر

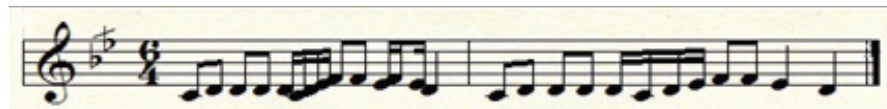
• التدوين الموسيقي:



| التحليل الموسيقي |                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|------------------|-----------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                      | بيات حسيني                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                  | المساحة الصوتية             | بُعد خامس                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|                  | درجة بداية اللحن            | الدرجة السابعة                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                  | أكبر بُعد غنائي             | بُعد رابع                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| الإيقاع          | الميزان                     | ٦/٤                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                  | الضرب                       | إيقاع سنكين سماعي                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة | نوار، كروش                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                 | أغنية شعبية موقعة                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                  | البناء الداخلي              | ذو تقسيم مربع                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                  | عدد الجمل الموسيقية         | جملتين موسيقيتين                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                  | حركة اللحن                  | مستوية مع شيء من الصعود والهبوط والارتكاز دائماً على الدرجة الأساسية للمقام                                                                                                                                                                                                                  |
|                  | المؤدي                      | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق                                                                                                                                                                                                                                            |
| أسلوب الأداء     | المصاحبة                    | تصاحب بالرقص والتصفيق                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                  | خط سير اللحن                | يتكون اللحن من جملتين الأولى تبدأ بدرجة النوا ثم Unison لدرجة الأساس حسيني، ثم الصعود للدرجة الرابعة. وهي مُحير (ري جواب). ثم الهبوط والركوز النام على درجة الحسيني. ثم الجملة الثانية تبدأ من الدرجة الرابعة (مُحير) Unison. وكذلك درجة الكردان Unison. ثم الهبوط لدرجة الحسيني كقفلة تامة. |

## النموذج اللحني الحادي عشر

- التدوين الموسيقي:



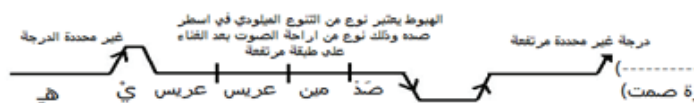
## الزغردة:

- التدوين الموسيقي:

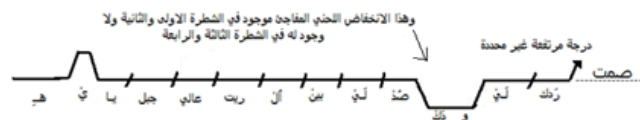
كون الزغردة لا تمتلك خريطة لحنية، فهي تعتمد في أدائها على التنغيم البسيط القريب من الـ Restitive نوعاً ما، والذي يختلف أدائه من امرأة إلى أخرى. فقد رأى الباحثان تدوينها ضمن خطوط تدل على سيرها اللحني، وذلك على النحو الآتي:

ها هي عريس عريس مين صدك ومين ردك  
ها هي يا جبَل عالي ريث ألين لا يُصَدِّك وَلَا يَرَدُّك  
ها هي يا تَدْعَس على عِدَاك يا عِيُونِي  
ها هي يا تَصْحَنُه بُصْحَن الزَّيْتُون على يَدَك

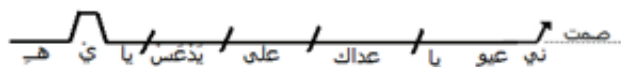
ها هي عريس عريس مين صدك ومين ردك



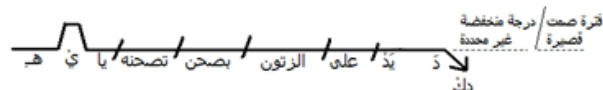
ها هي يا جبَل عالي ريث ألين لا يُصَدِّك وَلَا يَرَدُّك



ها هي يا تَدْعَس على عِدَاك يا عِيُونِي



ها هي يا تَصْحَنُه بُصْحَن الزَّيْتُون على يَدَك



فترة صمت قصيرة يليها الزغردة



| التحليل الموسيقي |                                                                                                                                                                                |                                                      |
|------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                                                                                                                                                                         | بيات                                                 |
|                  | المساحة الصوتية                                                                                                                                                                | بُعد رابع                                            |
|                  | درجة بداية اللحن                                                                                                                                                               | الدرجة السابعة                                       |
| الإيقاع          | أكبر بُعد غنائي                                                                                                                                                                | بُعد ثاني                                            |
|                  | الميزان                                                                                                                                                                        | 1/4                                                  |
|                  | الضرب                                                                                                                                                                          | إيقاع السنكين سماعي                                  |
| الشكل البنائي    | الأشكال الإيقاعية المستخدمة                                                                                                                                                    | نوار، كروش، دبل كروش                                 |
|                  | نوع التأليف                                                                                                                                                                    | أغنية شعبية موقعة                                    |
|                  | البناء الداخلي                                                                                                                                                                 | ذو تقسيم مربع                                        |
| أسلوب الأداء     | عدد الجمل الموسيقية                                                                                                                                                            | جملة موسيقية واحدة يتم تكرارها على شكل Variation     |
|                  | حركة اللحن                                                                                                                                                                     | يعتمد على الاستواء والصعود، ثم ينحسر نحو درجة الأساس |
|                  | المؤدي                                                                                                                                                                         | تؤدي بمشاركة جماعية من قبل الحضور بمصاحبة التصفيق    |
| خط سير اللحن     | المصاحبة                                                                                                                                                                       | تصاحب بالرقص والتصفيق                                |
|                  | يبدأ اللحن المكون من جملة موسيقية واحدة بدرجة الراس، وصولاً إلى درجة الجهاركاه، ثم هبوطاً بأبعاد الثانيه ليقفل على درجة الأساس، ويتم تكرار اللحن مرة أخرى بطريقة الـ Variation |                                                      |

| التحليل الموسيقي |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                                      |
|------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اللحن            | المقام                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | لا يوجد مقام (تعتمد التنغيم في الأداء)                                                                                                                                                               |
|                  | المساحة الصوتية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | لا يوجد مساحة محددة (إذ أن المساحة تختلف من امرأة إلى أخرى تبعاً لقدراتها الصوتية. ويمكن أن تقدر في حدود الخامسة)                                                                                    |
|                  | درجة بداية اللحن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | لا يوجد درجة محددة (إذ أن المساحة تختلف من امرأة إلى أخرى)                                                                                                                                           |
|                  | أكبر بُعد غنائي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | غير ثابت (إذ أنه يختلف من امرأة إلى أخرى)                                                                                                                                                            |
| الإيقاع          | الميزان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | لا يوجد (تغنى مرسله أي بلا إيقاع)                                                                                                                                                                    |
|                  | الضرب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | لا يوجد (تغنى مرسله أي بلا إيقاع)                                                                                                                                                                    |
|                  | الأشكال الإيقاعية المستخدمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | لا يمكن تحديد أشكال إيقاعية ثابتة                                                                                                                                                                    |
| الشكل البنائي    | نوع التأليف                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | أغاني شعبية                                                                                                                                                                                          |
|                  | البناء الداخلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | لا تحتوي الجملة الموسيقية على مقاييس محددة ذلك أنها تغنى مرسله                                                                                                                                       |
|                  | عدد الجمل الموسيقية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | جملة موسيقية واحدة يتم تكرارها                                                                                                                                                                       |
|                  | حركة اللحن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | تعتمد على الصعود. والهبوط والاستواء                                                                                                                                                                  |
| أسلوب الأداء     | المؤدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | يؤدي بشكل منفرد من قبل النساء المتزوجات. والمتقدمات بالعمر - أما النساء الشابات غير المتزوجات فلا يؤديهن هذا الغناء من قبيل الخياء - باستثناء الجزء الأخير (الزغردة). والتي عادة ما تكون شبه جماعية. |
|                  | المصاحبة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | لا ترافق بأي شكل من التصفيق أو الرقص                                                                                                                                                                 |
| خط سير اللحن     | <p>طريقة الاداء: تنقسم الزغردة من حيث الأداء إلى ثلاثة أجزاء. على النحو الآتي :</p> <p>الجزء الأول: وهو عبارته عن كلمة «ها هي أو آبي أو أويها» (وذلك يرجع الى المنطقه. ولكل منطقته كلمة بدايه خاصه بهم. وهي تسبق كل شطره بيت في الجزء الرئيسي. أما أدائها فيتم على شكل جلاسيندو (Glossendo) من الأسفل إلى الأعلى بين نغمتين ويهدف هذا المقطع إلى إثارة اهتمام المستمعين الى الجزء الرئيسي في الزغردة.</p> <p>الجزء الثاني: وهو الجزء المهم في الزغردة وذلك لكونه يجمل الموضوع المراد التعبير عنه. ويتم ادائه بشكل منفرد منغم (Restitive).</p> <p>الجزء الثالث: وهو الجزء الذي تختتم فيه الزغردة وهو عبارته عن صوت رنان (لي لي لي لي ليش) ويُعتمد على اللسان في استحداث هذا الصوت.</p> <p>ويتم تداول غناء هذا القالب بين النساء الحاضرات. فما ان تنهي المنشدة زغردتها حتى تبدأ امرأة أخرى في إظهار براعتها الصوتيه في الاداء وقدراتها على حفظ العديد من اغنيات هذا القالب.</p> |                                                                                                                                                                                                      |

ما سبق يخلص الباحثان - فيما يتعلق بالظواهر الموسيقية التي تتضمنها ألحان النماذج اللحنية الغنائية التي تم دراستها - إلى الظواهر الموسيقية التالية:

#### الجانب اللحني

- البناء اللحني بسيط واضح. وضيق من حيث المساحة اللحنية.
- الاعتماد على التسلسل النغمي وقلما توجد قفزات.
- الجمل اللحنية قصيرة تعتمد على التكرار.
- التركيب اللحني يعتمد النمط الشكلي البسيط.
- تعتمد الألحان في بنائها وغنائها على الطبقة الموسيقية المتوسطة.
- توظيف الجنس الأساسي للمقام في معظم الألحان. وأكثر الألحان لا تتعدى ذلك الجنس.
- الإعتماد على المقامات العربية الرئيسية.
- الابتعاد عن التحويل النغمي.
- الابتعاد عن العلامات العارضة.
- تدور معظم الألحان حول الدرجات الصوتية المتقاربة.

#### الجانب الإيقاعي

- البناء الإيقاعي الداخلي للألحان بسيط وسهل، ويعتمد التكرار في أغلب الأحيان.
- استخدام الوحدات الزمنية بتراكيب أولية من غير تعقيد.
- استخدام الضروب الإيقاعية الشائعة والبسيطة مثل الملفوف والمصمودي الصغير.
- الابتعاد عن الأريطة اللحنية.
- اعتماد وحدتي الزمن النوار والكروش في أغلب الأحيان.
- اعتماد الألحان الغنائية على الإيقاعات الموزونة.

#### الجانب الادائي

- تُصاحب الأغاني النسائية الشعبية في فلسطين بالرقص والتصفيق.
- يشكل الحضور (الجمهور) دوراً رئيسياً في أداء الأغاني (جماعية الأداء).

عند مقارنة الظواهر الموسيقية السابقة. والخاصة بالغناء النسائي الشعبي مع الظواهر الموسيقية للزغردة. يظهر جلياً مدى خصوصية واختلاف قالب الزغردة عن النماذج اللحنية الأخرى من حيث الطابع اللحني والإيقاعي. والشكل البنائي. وكذلك أسلوب الأداء. إذ لا يوجد مقام أو جنس معين تُبنى عليه الزغردة. ولا توجد مساحة صوتية محددة تنحصر فيها. ولا درجة بدء محددة. كما أنها تغنى مرسله غير موقعة لذلك فهي لا تحوي ميزاناً. أو ضرباً معيناً. كما لا يمكن تحديد أشكال إيقاعية ثابتة لها. بالإضافة إلى اختلافها في أسلوب الأداء. إذ تغنى بشكل فردي، إلا في جزئها الأخير.

ان الظواهر الموسيقية التي يتميز بها قالب الزغردة تُظهر مدى بساطة هذا القالب من الجانب الموسيقي. إلا أن هذه البساطة استطاعت أن تصيغ قالباً غنائياً غاية في الروعة والجمال. بحيث جعلت منه أكثر القوالب الغنائية النسائية في فلسطين أهمية وانتشاراً. فقد استطاع هذا القالب الحفاظ على مكانته وتواجهه في حياة الانسان الفلسطيني حتى يومنا هذا على الرغم من كل التطورات والتغيرات.

## الخلاصة والتوصيات

وأخيراً إنّ الزغاريد الشعبية في الأعراس في فلسطين تثير تساؤلات متعددة منها:

- ما مراسيم العرس الفلسطيني. التي يبرز فيه هذه الزغاريد.
- ما حقيقة هذه الزغاريد الشعبية الفلسطينية؟
- ما أقسام هذه الزغاريد؟
- ما أبرز الظواهر الدينية في هذه الزغاريد؟
- ما أبرز الظواهر اللغوية في هذه الزغاريد؟
- ما أبرز الظواهر الموسيقية في هذه الزغاريد؟

لقد أجابت الدراسة على تلك التساؤلات السابقة مجتمعة. كما وكشفت الدراسة عن دور متميز لهذا اللون من الفنون الشعبية الفلسطينية. يُضفي على المجتمع الفلسطيني سروراً ومحبةً ووداً؛ مما يجعل المجتمع الفلسطيني أكثر تماسكاً وتعاوناً. وتواداً ومحبة. بسبب إدخال هذه الزغاريد البهجة والسرور في قلوب الناس. وفي نفوسهم.

ليس هذا فحسب بل إن هذه الزغاريد تبعث في نفوس الخاطبين الهمة. وحيي فيهم العزيمة لعمل الخير؛ مما يجعلهم يسارعون إلى عمل الخيرات. ونبذ الخلاف والفرقة بين أبناء المجتمع الواحد.

ولقد أظهرت هذه الزغاريد الشعبية عراقة الشعب الفلسطيني. وأصالته. وتميزه عن غيره من الشعوب. بتلك الوحدة الوطنية التي لا تميز ولا تفاضل بين إنسان وإنسان إلا بالعمل النافع للمجتمع.

من هنا فإن الباحثين يوصيان في نهاية هذه الدراسة بما يأتي:

- لا بد من مزيد من الدراسات في فن الزغاريد الفلسطينية.
- من الممكن استثمار هذه الدراسات في الكشف عن القيم الدينية والإنسانية العميقة المتأصلة في المجتمع الفلسطيني.
- ومن الممكن توظيف القيم المستكنة في هذه الزغاريد لزيادة تلاحم وتعاون وتعاضد المجتمع الفلسطيني أمام الفرقه والاختلاف اللتين يبتهما المحتل في هذا المجتمع.
- إن فنون التراث الشعبي في فلسطين كالزغاريد وغيرها. تضيف على المجتمع الفلسطيني رونقاً خاصاً يميّز هذا المجتمع. وتبرز شخصيته. وتحافظ على وجوده. واستمراره. كما وتساعده على مواجهة الصعوبات. وحل المشكلات. وتخطي الأزمات.
- من هنا كانت أهمية هذه الدراسة. والدعوة إلى مزيد من الدراسات فيها. وتوظيفها لخدمة المجتمع الفلسطيني ونفعه وفائدته.

## الملحق

### للعرّوس:

هاهي الله معك الله معك  
هاهي والبكا ما بينفعلك  
هاهي واذا في دار أبوك مسمار  
هاهي اخلي وخذي معك

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا وأهلا  
هاهي يا بعوينة الكحلة  
هاهي يا نخاة طويلة  
هاهي يا تسد باب الملعلا

\*\*\*\*\*

### عند خروج العروس من منزل والدها:

هاهي خذوها يا الأمانة  
هاهي وانتو الكاسبين  
هاهي هذه بنت أبو فلان  
هاهي بتنهدى للسلاطين

\*\*\*\*\*

هاهي وارفعي راستش يا مرفوعة الراس  
هاهي يا ما فيتش عيبة ولا مقالة الناس  
هاهي وارفعي راستش لبيك وقوليلوه  
هاهي واحنا خواتر الماس والناس لباسه  
أو "واحنا كاسات الذهب واحبالنا لولو"

\*\*\*\*\*

هاهي ويا طولك طول عود الزان والخصير مايل ميل  
هاهي والخصير من رفته هد القوي والحيل  
هاهي ويا ناهين الضحي واقهلو بالليل  
هاهي ويا فلان (اسم العريس) اصطاد الغزالة إللي عليها العين

\*\*\*\*\*

هاهي ياللي طالع من البستان  
يا كعدتش يا فلانة (اسم العروس)  
هاهي يا قعدة اسطان

\*\*\*\*\*

هاهي يا سن بندورة  
هاهي ياللي طالع من الجورة  
هاهي يا قعدتش يا عروس  
هاهي يا قعدة السنبورة

\*\*\*\*\*

هاهي وافتحوا باب الدار  
هاهي تيجي المهنى يهنى  
هاهي وياما طلبت من ربي  
هاهي وما خيب الرب ظني

\*\*\*\*\*

هاهي قالولي سمرة، قلت اللوز بتقشر  
هاهي قالولي بيضا، قلت الجبن بتعسر  
هاهي قالولي طويلة، قلت الرُمح بتقصر  
هاهي قالولي مين أهلها، قلت مسك وعنبر

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلانة (اسم العروس) يا بنت امك وأبوك  
هاهي يا طلبوك طلبوك  
هاهي يا طلبوك الأمانة  
هاهي يا بستاهلوك

\*\*\*\*\*

هاهي لبستك أبيض وقلبك الوادي  
هاهي واصطادها يا فلان (اسم العريس) ان كنت صيادي  
هاهي واصطادها واقدر على صيدها  
هاهي فلانة (اسم العروس) بنت الأجواد

\*\*\*\*\*

هاهي شو أكلت امك نجابتك حلوة  
هاهي أكلت الفناصة مع الكلوة  
هاهي شو تقطك عريسك ليلة الجلوة  
هاهي تقطني عقد لولو وطلعت فيه أنا حلوة

\*\*\*\*\*

هاهي يا حبتش بالله وحدة  
هاهي والثانية ثنتين  
هاهي والثالثة خرزة زرقة  
هاهي والرابعة ترد عنك العين  
وتقال ايضاً للمولودة الجديدة

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلانة (اسم العروس) يا كُفّة المال  
هاهي يا عليها ميت كيال  
هاهي يا لولاك يا كُفّة المال  
هاهي ما كان ظل الحارة الصرار حال

\*\*\*\*\*

هاهي يا بنت الحسب والتسب  
هاهي يا ابتستاهلي علبة ملانة ذهب  
هاهي يا بستاهل أبوك بوسة الرأس  
هاهي يا فوقها مية ذهب

\*\*\*\*\*

هاهي ارفعي راسك ولا تبالي  
هاهي وراكي ميتين ارجالي  
هاهي وراكي أبوكي وأخوتك وعمامك  
هاهي ويهدوا الجبل لو كان عالي

\*\*\*\*\*

هاهي حوطك بالله وحدة  
هاهي والثانية ثنتين  
هاهي والثالثة العذرا مريم  
هاهي والرابعة ترد عنك العين

\*\*\*\*\*



هاهي شو تقولوا في عروستنا يا أهل العرب  
 هاهي ان كان فيها حوفة علي العتب  
 هاهي ان كانت سمرة عسل في اجرارنا  
 هاهي ان كانت بيضا يا نبالنا  
 هاهي ان كانت قصيرة بارود ارجالنا  
 هاهي ان كانت طويلة رُمح خيالنا  
 هاهي ان كانت أمينة بتحفظ اسرارنا  
 هاهي ان كانت بخيلة بتضبط مالنا  
 هاهي ان كانت امرية بتربي اطفالنا  
 هاهي ان كانت امعززة اساج دارنا  
 \*\*\*\*\*

#### قربات العروس:

هاهي احنا بنات البنى  
 هاهي وشعورنا بتتجلى  
 هاهي مرات خصلة منا  
 هاهي بتجيب الذهب وبتغنى  
 \*\*\*\*\*

هاهي ميللي على الجنين ما نت مايلة  
 هاهي يا نخلة بين الجبال عالية  
 هاهي لا انت من الشينات حقك  
 هاهي يا إلا من خيل الأصايل غالية  
 \*\*\*\*\*

هاهي يا معمول الهوى  
 هاهي حطنا في القرن وما استوى  
 هاهي ونفروا يا الحاضرين  
 مش كل العرايس سوا  
 \*\*\*\*\*

هاهي ويا طولك طول القنا والعنق مايل ميل  
 هاهي والحصر من رفته هذ القوى والحيل  
 هاهي ويا نايمين الصّحى واتنبهوا لليل  
 هاهي فلان صاد الغزالة إلی علیها العين  
 \*\*\*\*\*

هاهي حصنتك بياسمين  
 هاهي يا زهر البساتين  
 هاهي يا مصحف صغير  
 هاهي علر رووس السلاطين  
 \*\*\*\*\*

هاهي يا مين أبوك يللي مربيك  
 هاهي يا سنانك ذهب وين كان مخبيك  
 هاهي يا مخبيك في علبة الصايغ  
 هاهي يا متهنى ياللي بايع  
 هاهي يا كسبان ياللي شاريك  
 \*\*\*\*\*

هاهي لبستك الأبيض طية على طية  
 هاهي طية افرنجية وطية عربية  
 هاهي اطلعت من الدار وقلت آلا يا خبي ويا تبني  
 أنا زهرة وديروا بالكرم عليي  
 \*\*\*\*\*

هاهي يا صحن تين  
 هاهي يا مجلل بالياسمين  
 هاهي وعروستنا حلوة  
 هاهي وما طبقت العشرين  
 \*\*\*\*\*

هاهي قومي معي يا فلانة (العروس) يا نعمة  
 هاهي يللي بالذهب مقمعة  
 هاهي ويخليك أبوك واخوانك  
 هاهي وتضلي بحياتك مدلعة  
 \*\*\*\*\*

هاهي يا قاعدة عالم راتب قعدة التنا  
 هاهي والكحلة بعيونك زفتلوا غنى  
 هاهي حطي القدم عالقدم ما اسمعتلوا زنة  
 هاهي بجعل البطن إلی حملك مسكنوا الجنة  
 \*\*\*\*\*

### لأخو العروس:

هاهي يا خيارة وفكوسة  
هاهي ويا طاسات منكوشة  
هاهي والفرحة لفلان (اسم العريس)  
هاهي عقبال أخو العروسة

\*\*\*\*\*

### أهل العروس يرحبون بأهل العريس:

هاهي يا مرحبا يا عزازي  
هاهي يا ميتين حمرة كزازي  
هاهي واللي ما تفرح بطلنكم  
هاهي تنكسر كسر الكزازي

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا بضيوف ضايقتونا  
هاهي واخضرت الدنيا وأنستونا  
هاهي يا عقبال الفرح عندكم  
هاهي وانضيفكم مثل ما ضفتونا

\*\*\*\*\*

### عند وصول أهل العريس إلى منزل العروس:

هاهي ويا بي فلان  
وسخ دارك المينا  
هاهي وحمام دارك ما يكدينا،  
هاهي وحمام ما منوكل وحرير واكسينا  
هاهي وسيطك يا عمي بكفيننا

\*\*\*\*\*

هاهي عريس عريس ولا تندمر على المال  
هاهي يا حواجب عروستك خطين اقلام  
هاهي يا حواجبها اقواس محنية  
هاهي يا عروستك يا فلان حلوة مية على مية

\*\*\*\*\*

هاهي يا صحن حليب  
هاهي كل ما تبرد بطيب  
هاهي نحنا أهلية  
هاهي وما في حدا غريب

\*\*\*\*\*

### لأم العروس:

هاهي يا إم العروس يا أصيلة  
هاهي والولد منك ذخيرة  
هاهي وانت خلفت سبعة  
هاهي والواحد منهم بيسوى قبيلة

\*\*\*\*\*

هاهي يا إم العروس يا ملكة  
هاهي يا لولو في شبكة  
هاهي واحنا طلبنا بنتك  
هاهي ويا حسن ما ربيتني

\*\*\*\*\*

### لأبو العروس:

هاهي يا رب سلم بيها  
هاهي يا رب كثير مالوه  
هاهي وأطلع جهاز الغالية  
هاهي يا هل القمر عالدأروه

\*\*\*\*\*

هاهي يا تفاح بباري  
هاهي على المية جاري  
هاهي واحنا ناسبنا أبو فلان  
هاهي وما يعلا عليه عالي

\*\*\*\*\*

هاهي واحنا بناتك يابا  
هاهي هاي كل أربعة في ديوان  
هاهي والبيضا منا صراري  
هاهي والسمره منا غزلان

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلانة يا نعنح  
هاهي يا ذهب امتنع  
هاهي الله يخلي إمها وببها وكل أهلها  
هاهي وأمي عليهم امدلعة

\*\*\*\*\*

هاهي ارفعني راسك ولا يقولوا مايلة  
هاهي يا نخلة بين الجبال عالية  
هاهي ما انت من الشينات يرخص ثمنكي  
هاهي إلا من خيل الأصايل غالية

\*\*\*\*\*

هاهي وارفعني راسك يا بنت الصدى والتدى  
هاهي يا بنت ساس الحيط وأعلى من البنى  
هاهي ان كان أبوك من البلد يا نبالك  
هاهي وامسدر الجميعان في سنين الغلا

\*\*\*\*\*

هاهي وإلك حياة وإلك نياه  
وإلك زوك وإلك ترتيب  
هاهي وإلك سنفينة رفيعة ذوبت قلوب العزب تذويب  
هاهي والسبيت ما يغفل الراعي ويدق الذيب  
هاهي ويوخذ من جفال الغنم في العصب والتغصيب

\*\*\*\*\*

هاهي وحوطك بالله وحدة  
هاهي والثانية ثنتين  
هاهي والثالثة خرزة زرقة  
هاهي والرابعة ترد عنك العين

\*\*\*\*\*

هاهي وارفعني راسك يا مرفوعة الراس  
هاهي يا ما فيكي عيبة ولا مقالة الناس  
هاهي وارفعني راسك لبيك وقوليلو  
هاهي واحنا اشليت الذهب والناس لباسه

\*\*\*\*\*

هاهي وعينيك السود قتلتنى وأنا بغنى  
هاهي وياما بقيت ناهر على القرشة ومتهني  
هاهي وأجى غزالك على بالي وجنني

\*\*\*\*\*

**للإحتفاء بسيدة أو فتاة في مناسبة خاصة بها (أو للعروس):**

هاهي يا ست (فلانة) يا ملكة  
يا شنارة في شبكة  
كان أخذك أبوك أبو عيسى، يا نبالك  
هاهي اضلي بعزك ودلالك

\*\*\*\*\*

هاهي ارفعني راسك يا مرفوعة الراس  
لا فيك حوفة ولا مقالة الناس  
روحي لأبوك وقولي له  
إحنا الذهب ننحط على الراس

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلانة (اسم العروس) يا وزّة  
يا حمامة جاية من غزة  
الله يخلي أبوك وأخوتك  
تتظلي في ها العزة

\*\*\*\*\*

**لزيانة العريس:**

هاهي سَلحتك بدلة العزوبية  
هاهي ولبستك بدلة العريس  
هاهي يا شمعة اسكندرانبة  
هاهي ومضوية بفرحك يا عريس

\*\*\*\*\*

هاهي يا طير التدى طار  
هاهي يا هدى على المزمار  
هاهي والحمد لله يا ربي  
هاهي ياللي صار فلان عريس

\*\*\*\*\*

هاهي ارفع عينك يا عريس (أو اسم العريس) واقشعها

هاهي وكل ما قالتلك كلمة إسمعها

هاهي وكل المال إللي حطيتوه

هاهي ما بيسوى راس إصبعها

\*\*\*\*\*

هاهي براس الذهب فصلوه يا فلان

هاهي لزينة الشباب وزينة الحارة

هاهي إن وصفت بالوصف ما وفيت

هاهي أمير صغير وتبقله الأمانة

\*\*\*\*\*

هاهي ارقصي يا عروس وديري ظهرك

هاهي وارخي جدائل ظهرك

هاهي ويسلملك يا ست فلانة

هاهي يا قبيضة شاشات أهلك

\*\*\*\*\*

#### عند استقبال أهل العريس لأهل العروس أو العكس:

هاهي وأهلا وسهلا باللي جيتونا

هاهي واخضرت الأرض وأنستونا،

هاهي وعقبال الفرح إحدأكم

هاهي ونيجيكم كما جيتونا

\*\*\*\*\*

هاهي يا العريس ورفيقه

هاهي زي السبع في طريقه

هاهي والعريس يزويح فرحان

هاهي وعدوه ناشف ريقه

\*\*\*\*\*

#### والدته تقول:

هاهي يا سب فلان (اسم العريس)

هاهي يا سكينتو بأربع مية وخنجروه بالفين

هاهي يا سأليني بنات الأمانة وقالولي هالشب منين

هاهي يا قلتي هذا ابني زديين عنوه العين

\*\*\*\*\*

هاهي يا سب فلان (اسم العريس) يا ليرة فرنساوي

هاهي يا مدقوقة دقة الغاوي

هاهي يا ريت مين يبغظك يا ماما

هاهي يسرح مع اللبيب ورجع مع الواوي

\*\*\*\*\*

هاهي يا عريس لا تندمر على المال

هاهي حواجب عروستك خطين اقلامي

هاهي حواجب عروستك قواس محنية

هاهي بتساوي من بنات بلدها مية على مية

\*\*\*\*\*

هاهي يا شلحتك بدلة العزوبية

هاهي يا لبستك بدلة العريس

هاهي يا شمعة مضوية / اسكندرانبة

هاهي يا بتنور فرحك يا عريس

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا بمين أجانا

هاهي بوسط النهار العالي

هاهي والتدى على بدلتوه

هاهي والهمر عني زالي

ويمكن أن تستخدم للترحيب بالضيوف.

\*\*\*\*\*

هاهي وشوفت الشب واقف باب الدبر

هاهي سالوني قالوا هذا الشب من وين

هاهي قلت هذا ابن فلان

لا تصيبوا بالعين

\*\*\*\*\*

#### للعريس الوجداني:

هاهي يا عريس يا وحداني

هاهي يا خي الحوات يا اسمراني

هاهي وأنا قاصد رب السما

هاهي ليكثر منك على مدى الزمان

\*\*\*\*\*

هاهي يا زيتون إخضر  
هاهي والزيت يَنْقُط منوه  
هاهي وفلان (اسم العريس) وحداني  
هاهي والله يتشتر منوه

\*\*\*\*\*

هاهي يا عريس يا فلان (اسم العريس)  
هاهي يا خَي الحوات يا اسمراي  
هاهي يا مطعم الحَنَز للفلسطينيات  
هاهي يا خشبة كبيرة تنزل على ارقاب الحاسدات

\*\*\*\*\*

### للمباركة للعريس الذي يتزوج بعد عمر أو بعد صبر:

هاهي ويا ما انغامزوا بعينهم  
هاهي وخبطوا برجلهم  
هاهي وقالوا فلان (اسم العريس) ما بتجوز  
هاهي واتجوز وقلع عينهم

\*\*\*\*\*

هاهي يا ما قَلن القابلات  
هاهي الملعونات المغبورات  
هاهي ونشكر الله إنا اتجوز  
هاهي وقُعر عينين المتشيودات

\*\*\*\*\*

### والدته تقول:

هاهي يا باب الكنيسة عالي  
هاهي وأنا أشرعوه بإديي  
هاهي وأخلي كليبي يفرح  
هاهي بعد ما اتحسرت عينيبي

\*\*\*\*\*

هاهي العريس يا واحد  
هاهي وعروسته يا إثنين  
هاهي يا خَرَزَة زرقَة  
هاهي نَرْد عنهم العين

\*\*\*\*\*

هاهي يا عريس لا تعبس  
هاهي وافردها هالبقجة والبس  
هاهي شواربك عروق الريحان  
هاهي وسوالفها عروق النرجس

\*\*\*\*\*

هاهي ببينا رمانه  
هاهي حامض ولقانة  
هاهي حلفنا ما تقطع منها  
هاهي حتى يوصل عريسنا بالسلامة

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلان لما انتشى زابن بني عموه  
هاهي ذباح روس الغنم لا عاش مين ذموه  
هاهي وإللي ذمته تشد على بابه  
هاهي تستحق الصدقة من أصغر ولاده

\*\*\*\*\*

هاهي طبخنا ملوخية  
هاهي واحنا الفلسطينية  
هاهي وإللي ما بحبك يا فلان  
هاهي تصيبوا سكتة قلبية

\*\*\*\*\*

هاهي جيت أغني وقبلي ما غني حدا  
هاهي بقاع وادي فيه الطير بستنا  
هاهي وزيتنك يا فلان بهالعروس تتهنى  
هاهي وتظل سالر ويظل الفرح عينا

\*\*\*\*\*

هاهي زرعنا نجاسة  
هاهي وبالبحر غطاسة  
إللي ما يحبك يا فلان (العريس)  
هاهي انتطب بقلوبه رصاصة

\*\*\*\*\*

هاهي غلينا القهوة  
هاهي وطلعت مرة  
هاهي واللي ما فرحتك يا فلان  
هاهي تيجي عليها الضمة

\*\*\*\*\*

هاهي البس بقول نو  
هاهي والكلب بيقول عو  
هاهي واللي ما يحبك يا فلان  
هاهي ما يطلع عليه الضو

\*\*\*\*\*

هاهي عريسنا وسيم صغير  
هاهي ما طبق العشرين  
هاهي خطبنالو بايام الورد  
هاهي بدنا نجوزا بايام الياسمين

\*\*\*\*\*

### لأم العريس:

هاهي يا امر العريس الله يعطيك  
هاهي والسعادة بتواتيك  
هاهي وعقبال فرحتك بالكمال  
هاهي وينيجي بنكافيك

\*\*\*\*\*

هاهي يا جبرتي ويا احبابي نعوا اليوم هنوني  
هاهي عقبال الفرح عندكو  
هاهي واجيلكو زي ما جيتوني

\*\*\*\*\*

هاهي يا فرحتي هاليوم  
هاهي وانا اليوم فرحانة  
هاهي واللي ما يجبي يهنيني  
هاهي انا عليه عتبانة

\*\*\*\*\*

هاهي يا فرحتي هاليوم  
هاهي يا ما أدري عودّة من الله ولا حلمت بنومي  
هاهي يا الحباب تيجوا عندي تهنوني  
هاهي والاعادي يبعدوا عني ويعادوني

\*\*\*\*\*

هاهي ما قعد جنبي  
هاهي يا حرقوا قلبي  
هاهي قالوا فلان ما بتجوز  
هاهي اتجوز وربّي نصرني

\*\*\*\*\*

هاهي والحمد لله يا الله  
هاهي زالت الهموم انشالله  
هاهي والمية عامجراها  
هاهي يا والتصر من عند الله

\*\*\*\*\*

هاهي ديارنا كبيرة  
ودرج الحمام فيها  
هاهي وامر العريس فرحانة  
هاهي انشالله الله ربي يهنينا

\*\*\*\*\*

هاهي شو هالنهار اللابق  
هاهي وفرحتنا الخلايق  
هاهي وطقت قلوب الاعادي  
هاهي وحق الحقايق

\*\*\*\*\*

هاهي ويا جماعة كلكن  
هاهي وما انسينا فضلكن  
هاهي واليوم عنا الفرح  
هاهي وانشالله بكرة عندكن

\*\*\*\*\*

## لأبو العريس:

هاهي يا أبو العريس أفعد وعلبي ركبتك  
هاهي يا زين الرجال يا مقوا عزوتك  
هاهي وجوزت اولادك في اسنين الغلا  
هاهي وحطيت الاعادي تحت جزمتك

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو العريس وسخ باب دارك على المينا  
هاهي يا حمام الضفة كلوه ما يغديننا  
هاهي يا سيظك وسيط اولادك بكفيننا

\*\*\*\*\*

## لأبو العريس أو أبو العروس أو شخص مهم/كبير في السن في الفرحة:

هاهي يا فلان يا كبيرنا  
هاهي يا قمحنا وشعبنا  
هاهي الله يخلي لنا إياك  
هاهي وتفرح بكبيرنا وصغيرنا

\*\*\*\*\*

هاهي يا خيمة كبيرة  
هاهي يا ولادي قاعدين فيها  
هاهي عين الله تحرسها  
هاهي ويملك يللي معادها

\*\*\*\*\*

هاهي يا لبن رايب  
هاهي والسمن عليه دايب  
هاهي أهلاً وسهلاً يا بنسينا  
هاهي يا أعز النسايب

\*\*\*\*\*

هاهي الرز ما هو عيش  
هاهي ولا طعام للجيش  
هاهي واللي ما يسوي زي أبو فلان  
هاهي والا الفشير عاليش

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلان يا كفة المال  
هاهي يا عليها ميت كبال  
هاهي يا لولاك يا أبو فلان  
هاهي ما صار للحمولة

\*\*\*\*\*

هاهي ظليت أركض ورا الجواد (الأجواد) لناسيهم  
هاهي هب الهوى ورماني على مصاطيهم  
هاهي دعيت رب السما ينصرهم  
هاهي نصرة عزيزة تجبر بخواطهم

\*\*\*\*\*

هاهي والرز ما هو عيش  
هاهي ولا طعام للجيش  
هاهي واللي ما يسوي زي أبو فلان  
هاهي يرفع راسوه ليش (أو: والا الفشير لاليش)

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا عقد لولو  
هاهي يا مرصع بالماس  
هاهي واللي بيتشرهك  
يجي طلق يدخل من محسموه حتى عمود الراس

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا مين هو على قدوه  
هاهي يا مصطبة عالية ويا ريت البين ما يهدوه  
هاهي يا دوس عدوك دوس الزيت على بدوه  
هاهي يا رزقك على الله ما هو على عبدوه

\*\*\*\*\*

## لأم العريس:

هاهي شفت فلانة بتفتش في المعمول  
هاهي وأساورها كالبنور  
هاهي طلعت على السما واختارت شو بدوها تقول  
هاهي وقلت القمر في السما شو بنزلوه على الدور

\*\*\*\*\*

هاهي لأطلع راس الجبل واشكي الهوى لله  
هاهي يا شفت فلان (اسم العريس) ناهر في ظل الله  
هاهي وكشفت عن صحن خدوه وقلت ماشا الله  
هاهي يا هذا فلان قاري كلام الله

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلان يا بدوي يا ابن البداوية  
هاهي يا مصطبة عالية للوجود والغية  
هاهي اقميت لباغضك حية رمادية  
توكل من الروف تتهود على الربة

\*\*\*\*\*

هاهي شفت فلان مارك والتين في ايدوه  
هاهي ويا زيتون حامل ومدلي عناقيدوه  
هاهي اقميت رب السما يعطي ويزيدوه  
هاهي وابصير مدير وكل الناس تحت ايدوه

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلان يا اسمراني يا عليفة الطيبي  
هاهي يا خريز فضة امعلق في شراشبي  
هاهي ما انتش اخوي تا أجروك من حلق كمي  
هاهي أنت شبيب اسمراني اسلمت لأمك وببك

\*\*\*\*\*

هاهي تحسدونيش يا جبراني  
هاهي تحسدونيش عالفرح إللي أجاني  
هاهي هذا فلان ربيتوه ورباني  
هاهي شاب راسي وأنا ما دخلت عزباني

\*\*\*\*\*

هاهي فلان من زغرتوه زين  
هاهي ولا عاشت مين دمتوه ولا عاش مين دمتوه  
هاهي ويا ريت مين دمتوه تتعد على عتابوه  
هاهي وتتحرى الصدقة من تحت قباقبوه

\*\*\*\*\*

هاهي وعقبال عرسك يا فلان ويا عيني  
هاهي ويا عقبال فلان تنفرح بالإثني  
هاهي وعزام عزام واعزملي هالاثني  
هاهي ويا جوز العرايس وأنتيهين على عيني

\*\*\*\*\*

هاهي وفلان يا اسمراني عابروني فيك  
هاهي من كثر ما عابروني زاد حبي فيك  
هاهي لأركب جواد الخيل وأسري ليك  
هاهي عالضو قمرة ما أخلي الجار يدري فيك

\*\*\*\*\*

هاهي بي فلان وسغ دار صيوانك  
هاهي هالدار دارك وهالصبيان صبيانك  
هاهي وان ردت شجرة عاباب دارك زرعتالك  
هاهي وان ردت ساعة من عند الصايغ صغنالك

\*\*\*\*\*

هاهي عريس عريس  
لا تندمر على المال  
على عروستك حواجب خط القلام (الاقلام)  
على عروستك حواجب قوس محنين  
تسوى بنات بلدك مية على مية

\*\*\*\*\*

### لأبو العريس أو صاحب الفرح والترحيب بضيوفه في الأعراس والمناسبات السعيدة:

هاهي يا بي فلان في الساحة ضيوف كتار  
اذبح ذبايح وهيل الرز بالقطار  
لا هو بكبر اللحى ولا كثر المال  
ولا بجر المناسف تشبع الجيعان

\*\*\*\*\*



### لأبو العريس أو العروس أو لأحد الضيوف:

هاهي يا أبو فلان مين هو على قدك  
يا برج عالي ريت البين ما يهدك  
وأدرس الأعادي على  
عتريس الزيت على بدك

\*\*\*\*\*

### مهاها لأم العريس:

يا أم فلان (اسم العريس) يهنيكي  
وأنا جاي أهنيكي  
يا فرحتك في بنينك  
الله يتمر عليك

\*\*\*\*\*

### للعريس وأخوته أو ضيوفه أو أقاربه:

هاهي ثنين ثنين، عاد الله على الإثنين  
فلان علي المورّد، وفلان على العين  
نذراً علي لأجوز الإثنين  
ولأجيب للدار طيلين وزمرين

\*\*\*\*\*

هاهي ثنين ثنين، عاد الله على الإثنين  
فلان على المورّد، وفلان على العين  
ريت من دعت على الإثنين  
تفقد عزها ومقدرة من العيب للجنيين

\*\*\*\*\*

هاهي ثلاث والثلاث قمار (جمع قمر)  
أبو فلان قمرهم وأبو فلان نجمة السحار  
وهي أبو فلان حط على قلوب العدا محاور نار

\*\*\*\*\*

هاهي وافتحوا باب الدار  
هاهي تيجي المهني يهني  
هاهي وأنا طلبت من ربي  
هاهي وما خيب الله ظني

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان بالله وحدة  
هاهي والثانية ثنتين  
هاهي والثالثي العذرا مريم  
ترد عنك العين

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا قفة مال  
هاهي يا عليها مية كيال  
هاهي لولاك يا أبو فلان  
هاهي ما صار للحمولة حال

\*\*\*\*\*

### لتذكر شخص متوفى في عرس ولجيرة خاطر عائلته:

هاهي ولا تقولوا فلان مات  
هاهي يا خلف خليفة مثل زهر التبات  
هاهي يا خلف فلان وأخوته يا ريتني ما اعدهم  
هاهي يا مسخي دياتهم على فرد الطباق

\*\*\*\*\*

هاهي عليك بالخال الخال لنردت العلا  
هاهي ولا توخذ من بنات الهذائل  
هاهي ولا توخذ البنت إلا من كانت امها  
هاهي وعماتها وخالتها زي نجوم الزواهر

\*\*\*\*\*

### للعروسين:

هاهي يا سمبوسك الهوى  
هاهي يا خطوه في القرن وما استوى  
هاهي تع شوفوا يا حاضرين  
مش كل العرايس سوا

\*\*\*\*\*

هاهي ياما طبخنا مجدرّة  
هاهي حسيناها بالمعلقة  
هاهي واللي بتكره عروسة فلان (اسم العريس)  
هاهي جعلها تصبح مطلقة

\*\*\*\*\*

هاهي يا صلوا على عيسى ابن مريم  
هاهي يا صلاة بصلاتين  
هاهي يا صلاة تخزي ابليس  
هاهي يا صلاة ترد عن العرسان العين

\*\*\*\*\*

هاهي والحمد لله يا الله  
هاهي يا زل الهموم إنشالله  
هاهي يا والعبد عما الوالي  
هاهي يا والتصر من عند الله

\*\*\*\*\*

هاهي ريتوه مبارك سبع بركات  
مثل ما بارك المسيح على السبع قداسات

\*\*\*\*\*

### للخوري في الإكليل وفي المناسبات السعيدة:

هاهي يا أبونا يا لابس  
هاهي يا امعد الصبيان  
هاهي ويا امتثلل/املبس العرايس

\*\*\*\*\*

هاهي ويا أبونا يا مليح  
هاهي يا أبو وجه سميح  
هاهي وارفع الصليب وصلي  
هاهي والله ينصر شعب المسيح

\*\*\*\*\*

هاهي يا قسيس قسيس وأكملك في القسوسية  
هاهي يا وأكملك بدلة في الصندوق مطوية  
هاهي يا رب طول عمرك  
هاهي يا وتظل اتعلم الصبيان وانكلل العرايس

\*\*\*\*\*

هاهي تعالوا هنوني يا تشل الناس  
تعالوا هنوني يا حيا الله  
واتجوز وأجاني نُشكر الله  
تعالوا هنوني يا تشل أهلي  
اتجوز وأجاني سند ظهري

\*\*\*\*\*

### في حفلة العرس-السهرة:

هاهي يا بيتنا دافي  
هاهي يا عيشنا وافي  
هاهي تشلوا واتهنوا يا الأمانة  
هاهي يا ريت مية ألف صحة وعوافي

\*\*\*\*\*

هاهي يا شباب بيت لحم / ... بعرفش أساميهم  
هاهي حمامة بيضا تُنكش طواقيهم  
هاهي يا إمر فلانة طلي من الشباك وناديهم  
وقولي هذول شبابنا الله يخليهم

\*\*\*\*\*

### مسخرة: الحمة للكينة:

هاهي ياللي قاعدة جنب ابني  
هاهي ما فيكي شي عاجبني  
هاهي وان ما مشيتي دُغري  
هاهي لتشوفي بيت الضرة مبني

\*\*\*\*\*

### الكينة للحمة:

هاهي وحياة شالك وشنشالك  
هاهي وبعد اسبوع بفضالك  
هاهي وإنشالله فال الله ولا فالك  
هاهي لأشغل بالك وانهب مالك

\*\*\*\*\*

### للتهليل لشخص عزيز في السهرة:

هاهي وبأبي فلان ولا تحسبني انسيته  
هاهي وانت المبتدى والعزير الغالي  
هاهي وانت إلهي فضلك علينا كُنّا  
هاهي من يوم ما كُنّا في المود اصغاري

### في السهرة، ولتمني الخير لشخص قريب:

هاهي يا أبي فلان مد ايدك عالفلام  
واكتب مكاتيب وكزه لبلاد الشام  
هاهي ونذراً عليه لنطاعتك الحكام  
لأذبح ذبيحة واقدر للمسيح قربانه

\*\*\*\*\*

### في السهرة ولناجاة قريب (ابن) في الغربة:

هاهي يا فلان (اسم المخترب) بلاد الغربة ذبحتنا  
هاهي هي كلمة عويلي قأمتنا وحطتنا  
هاهي ونذير علي لرجعيت عالديرتنا  
لأذبح ذبايح وأقول اليوم فرحتنا

\*\*\*\*\*

### في السهرة وللترحيب بأولاد العم أو الخال...:

هاهي يا شفت فلان وفلان بيلعبوا سيوف بعلايهم  
هاهي يا طلت فلانة من الشباك تناديهم  
هاهي قالت هاذول اخوتي وولاد عمي  
هاهي يا ربي اتخليهم

\*\*\*\*\*

### للتعبير عن السعادة بزواج قريب بعد طول انتظار:

هاهي والحمد لله صبر قلبي وما قصر  
هاهي يا صندوق صدري من بعد ما انجبر انكسر  
هاهي يا سباح من خلا نجوم الليل تنفسر  
هاهي وأنا فرحانة وعلى هذا اليوم بتحسر

\*\*\*\*\*

### للتعبير عن الفرحة باتمام الفرح:

هاهي والحمد لله يا الله  
هاهي يا زل الهموم إنشالله  
هاهي والمية على مجرها  
هاهي والنصرة أجتنا من عند الله

\*\*\*\*\*

هاهي بي فلان وسغ باب هالدار  
هاهي بدن بنات العمر زواري  
هاهي ومعهن قُرنل ومعهم كلشي غالي  
هاهي معهن حبة حمامة اتبرغم غثمانني

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو العريس وسغ باب دارك على المينا  
هاهي يا حمام الدار كلوه ما يغدينا  
هاهي يا سيطك وسيط اولادك بكدينا

\*\*\*\*\*

### للخوري في المناسبات السعيدة:

هاهي وخوري خوري وقبل عالقُدس غيا  
هاهي جيب البدلة عالكربوس مطوية  
هاهي بحياة أبوك نهار الحد تلبسها  
هاهي وتصلي فيها عالروس المتسححية

\*\*\*\*\*

هاهي وبأخوينا يا عباس  
هاهي يا ريفك سكر ياس  
هاهي يا امعد الصبيان  
هاهي يا امكلل العرايس

\*\*\*\*\*

### في الأعراس لأُم العريس أو العروس أو أخته أو أختها:

هاهي ثلاث ثلاث علاليهم طلت أمهم (أو أختهم) من الشباك  
وقالت هذول إخوتي الثلاث الله يخليهم

\*\*\*\*\*

### للخوري، في الأعراس والمناسبات السعيدة الأخرى:

هاهي يا خورينا يا عباس  
ياسكر ياس  
يا امعد الصبيان  
يا امكلل العرايس

\*\*\*\*\*

هاهي يا خورينا يا لابس  
يا ريفك سكر ياس  
يا امعد الصبيان  
يا امكلل العرايس

\*\*\*\*\*

هاهي ويا أبونا يا لابس  
يا راس سكر ياس  
يا رب يطول عمرك  
تتعمد الصبيان، وتزوج العرايس

\*\*\*\*\*

### للمباركة بعد الطلبة:

هاهي يا ريتها مباركة  
هاهي سبع تَمَن بركات  
هاهي مثل ما بارك المسيح على الخمس خبزات  
للمسلمين: " ... مثل ما بارك محمد على جبل عرفات

\*\*\*\*\*

### غناء النساء في المناسبات السعيدة مثل الأعراس والخطب:

هاهي مرحبا فيكم قنمية ومية ترحيب  
يا عز الصحاب ما يعلى عليكم صحيب  
حشاك يا بدر من بين النجوم تغيب  
وانتم ثريا وتاليها نجوم تغيب

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا يا ضيوف من ضيفتونا  
واخضرت الدنيا وأنستونا  
تجوزوا بناتكم وبنينكم  
ونضيفكم مثل ما ضفتونا

\*\*\*\*\*

### للمباركة في مختلف المناسبات السعيدة وخاصة في الطلبة:

هاهي يا فلانة بنت إمك وأبوك  
هاهي طلبوك طلبوك  
هاهي يا طلبوك الأمانة  
هاهي وبيستهلوك

\*\*\*\*\*

هاهي يا إمر العروس يا ملكة  
هاهي يا لولو في سَبِكَة  
هاهي واحنا طلبنا بنتك  
هاهي وادعولنا بالبركة

\*\*\*\*\*

هاهي صلوا على العذرى مريم  
هاهي صلاة بصلاتين  
هاهي يا صلاة تخزي إبليس  
هاهي يا صلاة بترد عن العرسان العين

\*\*\*\*\*

هاهي أبانا الذي في السموات  
هاهي سبع صلبان عالصدر مرسوما  
هاهي بحياة العذرى النقية  
هاهي تردي جميع الغربية

\*\*\*\*\*

هاهي إثنين إثنين ربي يسلم الإثنيني  
هاهي يا فلان حاجبي ويا فلان عيني  
هاهي نذراً علي لو خطبتوا الإثنيني  
هاهي لأذبح ذبايح واقدم للنحض ديني

\*\*\*\*\*

هاهي يا قهوتكم مرة مرة  
هاهي كبوها من الباب وبرة  
هاهي واحنا قهوة ما بنشرب  
هاهي غير عرق من باب الجرة

\*\*\*\*\*

## في الخطبة:

هاهي يا فلانة وقع خاتمك مع دقة النوبة  
هاهي وسنونك البيض مثل الثلج محسوبة  
هاهي والحيل صارت مسروجة ومركوبة  
هاهي وبنت الأجاويد لابن الكرام مخطوبة

\*\*\*\*\*

هاهي ويستاهل الرب راية  
هاهي وريحه المسك فيها  
هاهي هذه سبعة سعيدة  
هاهي اللي خطبت فلانة فيها

\*\*\*\*\*

هاهي يا حوطك بالله وحدة  
هاهي والثانية ثنتين  
هاهي والثالثة خرزة زرقة  
هاهي والرابعة ترد عن فلان (اسم العريس) العين

\*\*\*\*\*

## للخطيب:

هاهي يا فلان (اسم العريس) شمس الضحى  
هاهي طلب عروسته ما استحي  
هاهي يومر انو سمع ببوه  
هاهي فيد عروسه انتخا

\*\*\*\*\*

هاهي يا فلان شمس الضحى  
هاهي طلب عروسه بالدبوس  
هاهي يومر انو سمع ببوه  
هاهي انتخى بنيد العروس

\*\*\*\*\*

## للخطيبة:

هاهي يا فلانة (اسم الخطيبة) وقع خاتمك مع دقة النوبة  
هاهي واسنونك البيض مثل الثلج محسوبة  
هاهي والحيل صارت مسروجة ومركوبة  
هاهي وبنت الأجاويد لابن الكرام مخطوبة

\*\*\*\*\*

يا ها الدار طوبة على طوبة زينها (اسم العريس) بالخطوبة  
ويا ها الدار جالس على جالس، زينها فلان بالعرايس

\*\*\*\*\*

## للمباركة في الأعراس:

هاهي ويستاهل الرب راية  
هاهي وقراية الانجيل فيها  
هاهي وسبعة سعيدة يا ربي  
هاهي اللي انطلقت فلانة (اسم العروس) فيها  
أو اللي طلب فلان (اسم العريس) فيها

\*\*\*\*\*

هاهي وافتحوا باب الدار  
هاهي تيجي المهني يهني  
هاهي وياما طلبت من ربي  
هاهي وما خيب الرب ظني

\*\*\*\*\*

هاهي وزرعنا بيتنجان  
هاهي يا كنانين هالزمان  
هاهي يا قليلات المروة  
هاهي يا طويلات اللسان

\*\*\*\*\*

هاهي يا باب دارنا زمانة  
هاهي يا حرا ولفانة  
هاهي حلفت ما اقطع منها  
هاهي غير ما يخطب/ يتجوز فلان لفلانة

\*\*\*\*\*

هاهي وأنا بغني واللي زمان ما غنيت  
هاهي وأنا بغني كرامة لأصحاب البيت  
هاهي بحياة مين حلل الزيتون ينقط زيت  
هاهي لولا المحبة ما جيتت ولا اتمنيت/حييت

\*\*\*\*\*

هاهي ويا الحمد لله  
هلشومرة غلت  
وهلعقدة انحلت  
وضيوفك (يا فلان) عن الجبال طلّت  
وعديونك ولت

\*\*\*\*\*

هاهي (فلان وفلان) ورفيقه  
مثل السبع في طريقة  
الحبيب يفرح لولة  
والعدو ينشف ريقه

\*\*\*\*\*

هاهي قوموا يا ناس صلوا على العدي  
صلاة بصلاتين  
صلاة تحفظ العرسان  
وصلاة ترد عنهم العين

\*\*\*\*\*

هاهي فلانة (امر العريس أو العروس) وولادها الله يخليهم  
يتزارقوا في أرواحهم جوا علايهم  
طلت امر فلان من الشباك تناغيهم  
وهذول شباب الغوا ويا رب خليهم

\*\*\*\*\*

هاهي يا امر فلان يهنيكي  
وأنا جاي أهنيكي  
والكيتك فرحانة  
ويتممر فرحك عليكي

\*\*\*\*\*

هاهي يا رب سلم بيها  
يا رب كثر ماله  
أعطى العطية الغالية  
إضل القمر في دارة

\*\*\*\*\*

## للمباركة في المناسبات السعيدة المختلفة مثل الاجاب، العماد، الخطوبة، والزفاف:

هاهي ريتولا مبارك خمس بركات  
مثل ما بارك سيدنا المسيح  
على خمس قداسات

\*\*\*\*\*

هاهي ريتولا مبارك خمس بركات  
مثل ما بارك سيدنا المسيح  
على خمس خبزات

\*\*\*\*\*

## للمباركة للأزواج الجدد أو للترحيب بالعائدين من السفر:

هاهي افرحي يا دار  
دار الفرح دار  
وافتحي يا (فلانة) الدار  
وبفرحة (فلان) فرحت الدار

\*\*\*\*\*

## للمباركة للعرسان:

هاهي والحمد لله هل شومرة غلت  
الهم راح والعقدة انحلت  
وخيولك يا فلان (العريس) من راس العلا طلّت  
وخيول أعادييه من تحتها ولت

\*\*\*\*\*

## للمباركة للعروس في عرسها أو المخطوبة في خطبتها::

هاهي ويا (فلانة) يهنيكي  
وأنا جاي أهنيكي  
والحمد لله اتجوزت (فلان)  
وما حدا اشتفا فيكي

\*\*\*\*\*

هاهي حوطك بياسمين  
هاهي يا زهر البساتين  
هاهي يا مصحف (أو اصحاح) صغير  
مقدم للسلاطين

\*\*\*\*\*

هاهي يا صحن تين

مجلل بالياسمين

وعروستنا حلوة

وما كملت العشرين

\*\*\*\*\*

هاهي ويا صحن انجاص

مجلل بالالماس

وعروستنا حلوة

وعريسها برفع الراس

\*\*\*\*\*

هاهي ويا ماخذ البيض وخرخش بالذهب خرخش

واصبر على البيض تينور المشمش

واصبر على البيض تيحمر خذيهن

تتطلع نجمة الصبح من بين عينيهن

\*\*\*\*\*

#### للترحيب بالضيوف في المناسبات السعيدة خاصة الأعراس:

هاهي يا مرحبا بالضيوف

هاهي لو كانوا الوف الوف

هاهي يا كرمال العريس والعروس

هاهي ونزينهم بالرماح والسيوف

\*\*\*\*\*

هاهي وقهوتنا بالهيل مغلية

هاهي وقدمها على الصينية

هاهي والفناجين العربية

هاهي لضيوفنا ونساينا الأفندية

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا بضيوف ضايقتونا

هاهي واخضرت الدنيا وأنستونا

هاهي يا عقبال الفرح عندكو

هاهي وانضيفكم مثل ما ضفتونا

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا مين طل

هاهي زي الهلال إلبى هل

هاهي خلو عداهم وراهم

هاهي زي الورق عالتل

\*\*\*\*\*

هاهي يا كلبتكوا يا الحاضرين

هاهي يا فيكوا مسيحين وفيكوا مسلمين

هاهي والمسيحين أمارّة

هاهي والمسلمين سلاطين

\*\*\*\*\*

هاهي أوي والسمسم باسمه

والعصر أجانا قسمة

الله يمسيكم بالخير كل واحد باسمه

\*\*\*\*\*

#### للترحيب بشخص ما أو تمنى الخير له في المناسبات السعيدة (خاصة في سهرة العرس):

هاهي يا بّي فلان مد ايدك عالفلان

واكتب مكاتيب وكزّه لبلاد الشام

هاهي وندرأ عليه لنطاعتك الحكام

لاذبح ذبيحة واقدّم للمسيح قربانة

\*\*\*\*\*

#### للترحيب بعائلة معينة والتهليل بها أو بأحد أفرادها في مناسبة سعيدة (خاصة في سهرة العرس):

هاهي يا آل فلان يا نعل الشجر

هاهي يا طابلين المال من تحت الحجر

هاهي سألتكم بالله أنوّه شيخكم

هاهي شيخنا فلان الباشا حصر

\*\*\*\*\*

#### الترحيب بأهل المنطقة:

هاهي يا أهل (طوباس) الله ينصرهم

هاهي يا لابسين الحوافر في خناصرهم

هاهي وأنا طلبت من ربي ينصرهم

هاهي وتصرة عزيزة تجبر بخواطيرهم

\*\*\*\*\*

## في الأفراح للترحيب بالضيوف والمباركة:

هاهي والحمد لله عمرت دار أهالينا  
يتمايل الفرع فينا كيف ما مال  
يا أبو عباتين لا تفرح بخيبتنا  
ورجالنا سالمة من الهمر مبال

\*\*\*\*\*

هاهي الحمد لله بي الله  
زالت الهموم إنشا الله  
والملي على مجراها  
والنصر أجانا من الله

\*\*\*\*\*

هاهي ويا مرحبا بضيوف ضيفتونا  
أبهجتو المحل وأنستونا  
عقبال الفرع عند اولادكم  
وانضيفكم زي ما ضيفتونا

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا بضيوف مين ضفتونا  
واخضرت الدنيا وأنتستونا  
وإنشا الله نجيككم كما جيتونا

\*\*\*\*\*

هاهي والسمسم بسموه  
هاهي وأجا اليوم كسموه،  
الله امسيكم بالخير  
كل واحد فيكم باسمه

\*\*\*\*\*

هاهي والسمسم باسمه  
والعصر أجانا قسمه  
الله يمسيكم بالخير  
كل واحد باسمه

\*\*\*\*\*

هاهي والعسل بقراصه  
والسمسم بأجراسه  
الله امسيكم بالخير  
كل واحد براسه

\*\*\*\*\*

هاهي ومرحبا بمين اجانا  
بوسط النهار العالي  
والشمس تنكش شاشتم  
والهمر عنا زالي

\*\*\*\*\*

هاهي والسمكة حمرا  
والقمح فيها كايس  
والله يسلمك يا أبو فلان  
يا فكك العرايس

\*\*\*\*\*

هاهي يا بي فلان وسع دارك المينا  
وحقام دارك وكلو ما يعشينا  
حقام ما نوكل حرير واكسينا  
حرير ما نلبس وصيتك بكفيننا

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا كبيرنا  
يا امللمر عشيرنا  
ريتك تسلم وتعيش  
وبعدك ما حدا يهينا

\*\*\*\*\*

هاهي يا مرحبا يا عزازي  
من فوق حمرة ترازى (ترغردا)  
واللي ما تفرح بطلتكم  
تنكسر كسر الكزازي

\*\*\*\*\*



وإذا أتى ضيف لوحده، يقلن له:

هاهي يا مرحبا يا أبو فلان لكان ضايفنا  
وإن كان أبو فلان فرشنا مضايفنا  
وإن كان أبو فلان فرشنا وحيننا  
وإن كان غيره عن الساحات عدينا

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا خيمتنا  
يا ولاد قاعدين فيها  
يا أبو فلان يا شمعتنا  
لا عاش مين يطفئها

\*\*\*\*\*

هاهي لولا أبو فلان ما لبست خضاري  
يا عازم الضيفان يا جراري  
يا عازم الضيفان على كرمك  
يا مطلع السفرة أشكال وأوان

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا بدوي يا ابن البدوية  
يا مصطبة عالي الكرم وللجود مبنية  
تمنيت لباغضك حبة ربادية (منقطة)  
توكل من الكتفين تاتنفذ على الرية  
ويمكن أن يقال هذه للعريس أيضاً: "يا فلان (اسم العريس)

\*\*\*\*\*

هاهي مرحبا يا أبو فلان لا طل (عندما طل)  
مثل الهلال لاهل  
بقوته وبأسه خلى العدا مثل الورق على التل

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا عصابة راسي  
باللي مركبك بين المراكب راسي  
تمنيت المركب تقلب من ذهب  
وتظل على قلوب العدا راسي

\*\*\*\*\*

هاهي يا أبو فلان يا نواراة الحارة  
باللي دسوتك (جمع دست) طول الليل فواراة  
باللي عبيدك طول الليل ما نامت  
من نل المناسف من حارة لحارة

\*\*\*\*\*

هاهي الرز ما هو عيش  
هاهي ولا طعام للجيش  
واللي ما يساوي مثل (يعمل مثل) أبو فلان  
والا الفشير لليش

\*\*\*\*\*

**للتباهي بالحسب والنسب في الأفراح:**

هاهي يا سمسر بجراسوة  
هاهي يا عسل في قراصوة  
هاهي يا واللي يناسب دار فلان  
هاهي في المجالس يرفع راسه

\*\*\*\*\*

**للتباهي بالعائلة في الأفراح (خاصة سهرة العرس):**

هاهي اشي اشي  
هاهي يا كوسا محشي  
هاهي واحنا آل فلان  
هاهي ويلبك لنا كل اشي

\*\*\*\*\*

هاهي يا دار أبو فلان يا قلعة حديدية  
هاهي يا طلوعوا عليها من الألف للمية  
هاهي يا طلوعوا عليها تيهدها  
هاهي يا خسية الحاهم وما داسوها

\*\*\*\*\*

هاهي يا بي فلان يا لولو ملاد ايدي  
يا مطعم الزاد يا خلفه الأجاويدي  
هاهي ونذراً علي إن جوزت ابنك يا سيدي  
هاهي لأقول بيتين والثالث طراويدي

\*\*\*\*\*

هاهي ما نسبنا لاش

ولا نذل هواش

ما نسبنا إلا ابو فلان

ويا صيتو يرفع الراس

\*\*\*\*\*

## فهرس المصادر والمراجع

- إبراهيم، زهير، وأسامه مرعي، أغاني العرس الفلسطيني في التراث الشعبي، مجلة التراث الشعبي الفلسطيني في القدس (هوية وانتماء))
- أبحاث وقائع المؤتمر الثاني للتراث الشعبي الفلسطيني في القدس (هوية وانتماء)) من ٢٨\_١٢٢٩/٩/٢٠٠٩م، العدد الثاني.
- المجراني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- الجوهري، الإمام إسماعيل بن حمّاد، معجم الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ط ١ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، إعجاز القرآن «ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم» تحقيق محمد خلف الله، ومحمد زغلول السلام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٧٣ م.
- أبو العدوس، يوسف، التشبيه والاستعارة، دار المسيرة، عمان ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٠ م.
- العسكري، أبو هلال، الصناعتين، تحقيق محمد علي البجاوي، وأبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٧١ م.
- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- تَبَس، نائلة عزام، الأغنية الفلكورية النسائية لمناسبة الخطوبة والزواج، المطبعة الحديثة، القدس ط ١، ٢٠٠٧ م.
- المبرد، الكلّيل في الأدب، تحقيق زكي مبارك، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦ م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤.
- عديلة، معتصم، الآلات الموسيقية الشعبية في فلسطين - تاريخ وحاضر، المجلة العلمية المحكمة لمركز الأبحاث، جامعة المنوفية، الاصدار «٨٩»، تموز ٢٠٠٧.

## المقابلات

- ايلين قريظم/ بيت لحم ١٥-١-٢٠١٢
- شفيقة الخذوة/ بيت لحم ١٨-١-٢٠١٢
- بسمة مكركر/ بيت لحم ٢٠-١-٢٠١٢
- ماري انسطاس/ بيت لحم ٢٥-١-٢٠١٢
- ليندا هارون/ بيت لحم ٢-٢-٢٠١٢
- لوريت الزغبى/ بيت لحم ٧-٢-٢٠١٢
- نورما بدره/ بيت لحم ١٤-٢-٢٠١٢
- سهيلة ساحلية/ الطيبة ٢١-٢-٢٠١٢
- زها خورية/ الطيبة ١-٣-٢٠١٢
- نجلاء عازر/ نابلس ١٨-٣-٢٠١٢
- جوليا حنا/ نابلس ٣-٤-٢٠١٢
- اعتدال ابو عيشة/ نابلس ٦-٤-٢٠١٢
- سهيلة خوري/ نابلس ٢٦-٤-٢٠١٢
- أم صلاح/ التعامرة ١-٥-٢٠١٢
- أم سعيد/ الجبعة ١-٦-٢٠١٢
- أم بلال/ حوسان ٥-٦-٢٠١٢
- أم جورج/ رام الله ٣٠-٦-٢٠١٢
- أم رائد/ حوسان ٢-٧-٢٠١٢
- أم سعيد/ الخضر ٧-٧-٢٠١٢
- أم كامل/ حوسان ١-٨-٢٠١٢

## فهرس الهوامش

- ١- ينظر: الجوهري، الإمام إسماعيل بن حماد، ( ت ٤٠٠ هـ ) معجم الصحاح اعتنى به: خليل مأمون شبحان - دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م . مادة « غرد » ص ٧٨٩.
- ٢- ينظر: عديلة، معتصم، الآلات الموسيقية الشعبية في فلسطين- تاريخ وحاضر ص ٧١
- ٣- ينظر: لبس، نائلة عزام، الأغاني الفلكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج «بحث»، المطبعة العربية الحديثة، القدس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م . ص ١٤.
- ٤- المصدر السابق نفسه، ص ١٥ بتصرف .
- ٥- الجوهري، إسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، مادة « هزل » ص ١٠٩٤.
- ٦- الجوهري، إسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، مادة «هوش» ص ١١١٢.
- ٧- ينظر: لبس، نائلة عزام، الأغاني الفلكلورية لمناسبة الخطبة والزواج، ص ٤١٦.
- ٨- ينظر: لبس، نائلة عزام، الأغاني الفلكلورية لمناسبة الخطبة والزواج، ص ٤١٦.
- ٩- لبس، نائلة عزام، الأغاني الفلكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج، ص ٤١٦.
- ١٠- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤ م، مادة «شَّيْبَة» .
- ١١- الرُّماني، أبو الحسن علي بن عيسى، إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، للرمانى والباقلانى والجرجاني، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ م، ص ٨٠.
- ١٢- أبو العدوس، يوسف، التشبيه والاستعارة من منظور مستأنف، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ عثمان، الأردن، ١٤٧٢هـ.
- ١٣- المبرد، الكامل في الأدب، تحقيق زكي مبارك، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦ م، ج ٢، ص ٦٩
- ١٤- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٦٩ م.
- ١٥- العسكري، أبو هلال، الصناعتين، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧١ م، ص ٣٩.
- ١٦- العسكري، أبو هلال، الصناعتين، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧١ م، ص ٤٠.
- ١٧- الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، ص ١٣٢.
- ١٨- السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٧٣ م، ص ١٧٧.
- ١٩- لبس، نائلة عزام، الأغاني الفلكلورية لمناسبة الخطبة والزواج.
- ٢٠- المصدر السابق
- ٢١- المصدر السابق
- ٢٢- المصدر السابق
- ٢٣- المصدر السابق

- أم محمد/ حوسان ١-٨-٢٠١٢
- أم العلاء/ حوسان ٥-٨-٢٠١٢
- أم المعتصم/ بيت لحم ٦-٨-٢٠١٢
- أم محمد/ نحالين ١٠-٨-٢٠١٢
- أم علي/ أرتاس ١٢-٨-٢٠١٢
- أم إلياس/ بيت جالا ١-٩-٢٠١٢
- أم داوود/ وادي فوكين ١-٩-٢٠١٢
- أم حسان/ زعترة ٢-٩-٢٠١٢

